

المجمع البلدي (تابع)

الذي عقده البطريرك بولس مسعد بامر البابا بيوس التاسع

في دير سيده بكركي سنة ١٨٥٦

شره وعلق عليه الاب بولس مسعد مذيبر الاصول التاريخية

ويلزم السيد البطريرك الكلي الطوبى ان يسير على الاساقفة ، وهؤلاء على من تحت ولايتهم من اصحاب الدرجات ، والوظائف في هذا الامر ليكون كل شيء تاماً برسومه ، ولا يكون في خدمتهم عيب بنوع من الانواع ، ولتستعمل اساقفة طائفنا رتبة الرسامات في هذه الدرجات والوظائف على موجب كتاب الشرطونية الذي جمعه ، وهذبه البطريرك اسطفان الدويهي الصالح الذكر ، وطبع في رومية في مجلدين اجمعهما سنة ١٧٥٦ ، والآخر سنة ١٧٥٨ . ولا نسمح ان يتصل خلافة في الرسامات ، او ان يتصل منه النص العربي دون ان يكون مقابله السرياني ، حتى واذا كان احد اللاتين ، او الرهبان الذي من طائفة اخرى ، او طقس آخر يحضر لدى السيد البطريرك الكلي الطوبى عن اذن رؤسائه لاقتبال الرسامة منا فلا تكن رسامة لنا على موجب رتبنا هذه السريانية .

ولتعد اساقفة طائفنا من ان يرسموا الفريدين عن طائفنا وطقسنا كما لم تستع ابناء طائفنا من الاتام عند اساقفة غير طوائف ، ولو كانوا كاثوليكين بغير ضرورة داعية ، واجازة صريحة خطأ من الجبر الروماني الاعظم ، او السيد البطريرك الكلي الطوبى . ومن من ابناء [١٩] طائفنا ايأا كان تجاسر على اقتبال الدرجات والوظائف من اسقف غريب عن طائفنا وطقسنا ، ولو كان كاثوليكياً ، فليق مريبطاً مؤبداً عن استعمال الدرجات ، والوظائف المقبولة منه . واذا اقتبلها من اسقف اوثيكي او مشاق فمدا ذلك يسقط بالحرم الكبير بذات الفعل .

وتحفظ الاساقفة رسوم المجامع المقدسة ، ومجتمعا البنائى (قسم ٢ ، رأس ١٤) فيما يلاحظ الرسامة للملأين والرهبان متحذرين من ان يضروا اليد على من ليس هو من رعيتهم ، او على من هو من رعيتهم في رعية غيرهم دون الاذن الصريح من السيد البطريرك الكلى الطوبى ، او الاسقف المكائى ، ومن ان يرقوا احداً من الملأين الى الدرجات الكبار دون تعيينه على كنيسه او دير ، ودون ان يكون له معاش معين على الكنيسه التى يخدمها ، او مدخول من املاكه وامواله ، او وقف من ابائه واجدادهم ، او اقله من عمل لائق بدرجة كالتعليم ، والكتابة ، وما ضاهى ذلك . ومن منهم يعمل الخلاف يضحى ملتزماً بتقديم المعاش للذين يرسمهم خلواً من ذلك الا المرسمين على اسم الرسالة المقدسة .

وللا يقع تبلبل في نظام الامور الكنائسية فلا يكثروا عدد الكهنه والشامسة بل يقتضى ان يكون ذلك بحسب اللزوم والحاجة ، وفي المدن والقرى الكبار التى يوجد فيها عدد وافرن من الكهنه والشامسة فليعتوا فيها خورياً يروس على جملة كهنه ، وشماساً انجيلياً يروس على الشامسة الكبار والصفار . ولا يرقوا احداً الى الدرجات الكبار علانياً كان ام قانونياً [٤٢] بغير شهادة من الفاحص الاعيادي المعين في كل ابرشية . وقبل اجراء التحقيق عن مولده ، وعمره ، وایمانه ، وخصاله ، وسلوكه بشهادة من يوثق بقولهم ، وقبل عمل رياضة روحية عند المرشد المعين من الاسقف ، ولا يرقوا احداً من الملأين الى الدرجات الصفار ما لم يكن حافظاً للقراءة ، وقواعد الايمان ، ومأمولاً انه يختار العيشة الكنائسية بشهادة خوريه . ولا يرسموا احداً ما لم يكن بلغ السن المعين الا عند اللزوم ، وبتفسيح من السيد البطريرك الكلى الطوبى كما ولا يرسموا احداً من الملأين ، او الرهبان في الدرجات الكبار ما لم يكن متطلاً عدا باقى العلوم اللازمة للغة السريانية بقواعدها الفرامايطية . ويلزم ان يكون زمان ما بين اعطاء الدرجات لكى يتعلم بها المرسم قبل ارتقائه الى غيرها ما لم ير الراسم خلاف ذلك .

ولا يجوز ان تُعطى درجتان كبيرتان في يوم واحد . وتسهر الاساقفة على المرسمين منهم بالدرجات الكبار ، ولا يتكروم ان يبارحوا كنائسهم بخائلين

يشك من محل الى آخر تارة بحجة التورل لانفسهم ، او للجلات التقوية ، وتارة
بجيج اخرى كاذبة . ولما قبوهم اشد العقاب اذا لم يتثلوا .
والكهنة الذين يتقلون من ابرشية الى اخرى ، وان كان يقصد السكن
خلوا من اجازة اسقفهم خطأ فلا يقبلوا فيها . وليحفظ على التام ما رسمه مجمعنا
اللبناني (قسم ٢ ، رأس ١٤ ، عدد ١٤ ، و ١٥ ، و ١٦) تبأ لرسم المجمع
التريدنتيني المقدس ، وباقي المجمع المقدسة فيا [٤٣] يلاحظ اقامة الرعاة وثبوتهم
في كراسيمهم ، وكنائسهم ، لاجل تسم . واجبات وظانفهم كما ينبغي ، ونظرا الى
رسمية الرهبان في البدد العاشر من هذين القسم ، والراس ، والكتاب الواجب
ان يكون عند كل اسقف ليحور فيه اسماء الذين يرسمهم .

ثم انه في هذه الجلسة عينها قد صار الكلام عن سيرة الاكليروس ، وادبه ،
وكيوتيه في الكنيسة وخارجا عنها . وحيث انه قد رزي لدينا ان البعض منهم
غير سالكين على منهاج الاستقامة في هذا الامر ، فحكم مجمعنا هذا بان كل
اسقف يمتي في تهذيب اكليروس ابرشيته لاسيا الكهنة على موجب رسم
مجمعنا اللباني (قسم ٣ ، رأس ١) ليكونوا مثالا صالحا للجميع مظهرين ذواتهم
في كل شي . كخيدام الله اي بان يظهروا الادب المسيحي في سلوكهم ،
وحركاتهم ، وكلامهم ، وكساويهم . متجنبين اليكبر ، والبذخ ، والولائم ، واللعب
المفهوم به لب الورق اي القمار ، والزمار ، ولو كان لاجل التفره والانشراح ،
والحضور في الرقص ، والملاهي ، والمرح ، والمجون ، والقنا . بين الاعوام ، وفي
الاعراس . واماكن الازدحام ، وكل الاماكن المشككة ، والتقص بالاسلحة ،
والطيرد الكواسر ، وصراخ الكلاب ، والنشاب ، والبار ، والنشاغل بالتجارة ،
واستجار الكبروم ، والاراضي ، ولو كان بالواسطة ، وخدمة الحكام ، والامراء ،
والمشايخ ، والاعيان بترة وكلاء وخولية ، والتداخل بالامور العالمة التي لا
تعيهم ، والكفالات ، والاشهاد بدعوى جنائية ، والتعاطي بصناعة الطب ،
والجراحة بغير اذن الاسقف المكاني ، وماكنة [٤٤] النساء ، ومعاشرتين ،
والتردد عليهن ، ولو كن من التقيات ، الا اللواتي من القراب في الدرجة
الاولى والثانية بشرط عدم وجود سبب موجب للشك من الطرفين . والنتيجة

ان يكونوا كاملين ومكتلين في جميع تصرفاتهم حتى لا يمكن لاحد ان يقول عنهم كلمة شر .

وليواظبوا اعمال الخدمة الروحية كل منهم بحسب رتبته منكبين على درس الكتب التي تحكمهم للحياة الابدية ، راذلين الكتب الحاروة اموداً قبيحة ، واقراً لأباطلة ، ويثابروا على البدرس في العلوم الكنائية ، والدينية ، وما يتعلق بدرجة كل منهم ، ووظيفته ، وما يخص الرتب ، والطقوس ، والالخان الكنائية . ويعلموا الشعب التعليم المسيحي ، وعند خدمتهم في الكنيسة فليتشع كل منهم بالثوب الاكليريكي الكنائسي الممين لدرجته ووظيفته ، وليقدموا الاحترام والاكرام لبعضهم بعضاً في الكنيسة ، وخارجاً عنها ليكونوا محترمين من الناس بدوام الاحترام .

ونوصي الطلانيين اسراء ، وشايخ ، ومتقدمين ، واعيان ان يعرفوا واجباتهم حيث انهم معتقدون بالايمان الكاثوليكي المقدس بان يحطوا للاكليروس والرهبان حقوقهم الكنائية ، ويقدموا لهم الاكرام ليس فقط بذواتهم بل يهتوا بان يتقدم لهم ذلك ممن هم تحت ايايديهم وحكمهم ، وان يتجنبوا اهانتهم باي نوع كان ، وليطوا بان من يوسواس شيطاني يد بدأ ظالمة عليهم ، او يجنبهم بخلاف القانون الى المحاكم العالمية يقط بالخرء الكبير المحفوظ حله للاسقف المكاني ، ومثله من [٤٥] يتعدى حقوق الحيات الكنائية التي للكنائس ، والاديرة ، والمدارس ، والكنزاسي ، وباقي المحلات التقوية ، ومن يهين الحرية الكنائية .

ويجب على كل اسقف ان يسهر على سلوك اكليروس ابرشيته ، وان يوبخ ، ويؤنب ، ويؤذب ، ويصلح كلاً منهم على ما يراه مناسباً بالرب لا سيما الكهنة ، والشامسة الكبار . ويدين للكهنة ايهم كانوا اوتاقاً يلترهم فيها لدرس الكتب المفيدة لاتقان درجاتهم ووظائفهم ، وديراً او محلاً آخر يتفردون فيه افواجاً في كل سنة مدة عشرة ايام يلازمون فيها الصلوة العقلية ، والرياضات الروحية متفرغين لهذا السمل الخلاصي عن كل عمل تبا لامر البابا اكليمينطوس الحادي عشر السيد ذكره الذي يمنح غفراناً كاملاً للامالين ذلك من الكهنة .

وهنا فلنذكر المطارنة ، والاساقفة بوجه الصوم ما يطلب منهم مجبناً

اللبناني (في اماكن عديدة لا يسا قسم ٤ ، رأس ٢ ، عدد ١٥) وباقي المجمع المقدسة نظراً الى اتقان سيرتهم بالأعمال التقوية ، والاقوال المرضية ، ليكونوا نموذجاً صالحاً للاكليروس والشعب في كل شيء . لا يسا في الطهارة التي لا يعاين احد ربنا من دونها ، ومتجنين كل ما من شأنه ان يدفع شكوكاً في عقول الضعفاء ، وسبب عثرة لهم .

الجلسة الثالثة

وقدمت في اليوم الثاني عشر من شهر نيسان قبل الظهر

[٤٦] ففي هذه الجلسة قد صارت المناقشة عما يلاحظ تصرف القسوس والكهنة خادمي الرعية ، فرسم مجعنا هذا تباعاً لرسم مجعنا اللبناي (قسم ٣ ، رأس ٢) وباقي المجمع المقدسة :

اولاً : بان المتدرجين في درجة القسوسية سواء كانوا من الاكليروس الملاني ام الرهبان بحيث عليهم الا يارسوا شيئاً مما يخص رعاية الانفس ، وخدمة سر التوبة خارجاً عن حادث الموت ، الا بعد فحص استقهم عن كفاءتهم واجازته لهم خطأ ، وما لم يكونوا مهيئين لخدمة رعية .

ثانياً : بان الكهنة خدام الرعايا الذين تدعوهم حوارنة ايضاً ، من حيث انهم متلذذون بالاهتمام بالانفس من الاساقفة . وقد تحقق ان بعضهم لتشاغلهم بامور العالم ومهامه ، او لرغبتهم في الراحة والميشه الجالية من المهام ، لا يلتفتون الى تمام واجبات الوظيفة كما ينبغي ، بل هم متراخون فيها باشياء كثيرة فيلزمهم من ثمة ان يبنذوا عنهم كل تراخ وشاغل يعيقهم عن اتمام واجبات وظيفتهم ، ويشدوا احقاهم بنطاق النشاط ، عارفين ما عليهم من الالتزامات نحو الاغنام المسلة لاهتمامهم ، اي بان يعرفهم باتقار كلام الله ، وبتوزيع الاسرار المقدسة عليهم ، وبالتمودجات الكافية للأعمال الصالحة ، لا كالأجراء المستأجرين بل كالرعاة الصالحين الذين يبذلون انفسهم دون اغنامهم ، وان يعلمهم التعليم المسيحي وشرحه ، وما يلزم للتخلص الابدي كرسم مجعنا اللبناي (قسم ١ ، رأس ٢) ، وان يعتبروا نتيجة البرية بالمساكين ، والفقراء ، وفي كلما يتعلق بوظائفهم بانفسهم لا على يد آخريين الا لائق شرعي لينجوا من وجوب اعطاء [٤٧] الحساب

للديان العادل الذي يطلب منهم دم كل نفس تهلك بسبب افعالهم ، وتفاضيلهم .
ولذلك لا يجوز لهم ان يتذكروا رعيتهم بل يلتزمون بالثبوت فيها الا لدواع
صوابي ، وعن اذن اسقفهم خطأ بوضع من ينوب مناهجهم في غيابهم الذي لا
يتفاوت الشهرين الا بمعرفة اسقفهم واثباته . ولكي يكونوا متاهبين الى خدمة
الكنيسة والرعية باوفر سهولة ، فلا يسكنوا خارج حدود رعيتهم بل فلتكن
سكناهم في البيوت القريبة من كنيسة رعيتهم .

ولا يسهلوا قيام صلوة الحوروس في الكنيسة مساءً وصباحاً لا سيما ايام
الاحاد والاعياد منذرين ابناء رعيتهم بالحضور اليها . ومثل ذلك باقي الطقوس ،
والرتب الدارجة في طائفتنا باوقاتنا المعتبرة من مجيئنا اللبثاني (قسم ٣ ، رأس ٣ ،
عدد ٢) وفي كتاب الرتب المطبوع في رومية بجلدتين احدهما سنة ١٨٣٩ ،
والآخر سنة ١٨٤٠ المذكور آنفاً ، متمدن عن ادخال آية رتبة جديدة كانت .
وما عدا الكتب الحقة الواجب ان تكون عند كل كاهن رعية التي يدون
فيها اسماء المسمودين ، والمثبتين باليدون ، والمخطوبين ، والمزوجين ، والموتى في
رعيته ، فانفق كينة الرعية تلك الكتب الضرورية لارشاد ذواتهم وتتميمها ،
ولارشاد الانفس ، وتوزيع الاسرار المقدسة ، وكتاب المجمع اللبثاني ، ومجمعا
هذا ، وباقي الكتب اللازمة لكتيبته . وليحفظوا عليها تحت مفتاح بالحرص
واجب مع دفاترهم ، ودفاتر الذين سبقوهم بالحورنة وكتبهم ، ودفاتر اثاث
الكنيسة ، وحجج اوقاتها ، وانعاماتها ، وغفراناتها ، وشهادات الذخائر المقدسة
الموجودة فيها [٤٨] والرسوم التي يجريها الاسقف حين زيارته الرعية ، ودفتر
القداست المربوطة على تلك الكنيسة بمددها ، واسم موقعها .

وليسهروا السهر التام على رعاياهم ، ويتأصلوا منها كل العوائد الرديئة التي
يمكن ان تكون جارية فيها من اعمال اناس شرار عارين من مخافة الله
والتقوى ، ولا يجابوا ، ولا يأخذوا بالوجه عندما يشمرون بوقوع ادنى سبب
مشكك في رعاياهم ، بل دون سراعاة خواطر اللاكابر والاصغر فليوتجئوا ،
وينصحوا من يقدم على مثل هذه المفايرت كاثياً من كان مازجين ذلك بالرفق ،
والافراز ، والفتنة .

واذا توقعت خدومة ، او عداوة ، او بغضة فيما بين ابناء رعيتهم فليعتنوا

بازالتها ، وبالقاء الصلح ، والمحبة فيما بينهم لانه ينبغي منهم ان يكونوا محبي الصلح والسلام ، مبتدئين جدهم عن كل ما من شأنه ان يوجب وقوع الفتنة والنزاعات فيما بينهم وبين الآخرين ، ليجتذروا قلوب الجميع الى محبتهم ، واحترامهم ، واعتبار قيمتهم . وليحذروا من ان يرفعوا ايديهم على احد بالضرب لان ذلك مما يلزم لاختلال القصاص من اسقفهم ، وبتعريض الالهانة .

والنتيجة فليكن اخص اهتمامهم باتمام واجباتهم مجرداً لمجد الله ، وخير ابنا . رعيتهم مساعدين اياهم في حال ضيقتهم الروحية والجسدية بودة ابوية متساوية دون تمييز ما رفيع ووضيع .

ومجتمنا هذا يوصي اساقفة الرعايا ، ويحثهم بالرب ، ليكونوا ساهرين على مصالحهم بتلك اليقظة الرعائية المتقضية ، ويشددوا المترخين منهم [٥٩] ويقاصروا المتعاضين عن اتمام واجباتهم هذه الخلاصية ، وليلاحظوا حال الكنائس نظراً الى المدخول والمصروف ، وعدد الشعب للخصوص فيها ، وغنبا . وفقره لكي يقيموا كهنة رعية على قدر الحاجة واللزوم ، والامكان ، لا كينها اتقى ، ويمينوا لهم علوفة [مرتباً] كافية على الرعيته التي يخدمونها ، او على كنيسه الرعية اذا كانت غنية وشعباً فقير ، ومدخولها يكفي للوازم التي لا يد عنها .

ولهذا الامر ، وعند الامكان فليعينوا لكل كاهن رعية كاهناً آخر بمثله مساعداً له في خدامه الانفس بالحضور والنيوبه [النياب] ورتبوا له معاشاً كما مر .

وليعينوا اقله في السنة مرة كهنة مناسبين ليسانسوا خوارنة المدن والقرى في الكورز . والتلميم وتوزيع سري الاعتراف والقران المقدس ، وكلما يفيد خلاص الانفس كرم مجتمنا اللبثاني (قسم ١ ، رأس ٢) الذي يلزم هنا السيد البطريرك ايضاً بان ينتخب كهنة متصفين بالعلم والتقوى من الاكلديوس الملامي والثانوي ، وبعد اجراء الفحص عن كفاءتهم يرافقهم بنشور ، ويوصلهم الى الرعايا لاجل عمل الرسالة المقدسة .

ثم انه قد بلغنا ان الرهبان الذين يخدمون بعض محلات يتصرفون بخدماتها من دون فحص اسقف الابرشية ، واثباته ، وتفويضه اياهم بذلك خلافاً لرم

مجمعنا اللبثاني ، وقانونهم مكتفين بأمر رئيسهم العام ، او رئيس الدير فقط ، فجمعنا هذا يأمر بالآبآبآب كاهن من الرهبان لخدمة هذه المحلات ، او غيرها من دون فحص اسقف الابريشية ، وانبأته ، وتفويضه ، والآبآب الكاهن الذي يتعين بدون ذلك لهذه المحلات [٥٠] او غيرها تكون اعماله في خدمة الزعمية باطلة لا مفعول لها ، ولتحفظ الرهبان في هذا الامر ، وغيره ككلا هو مرسوم عليهم من قانونهم (قسم ٢ ، باب ١) في الخضوع لرؤساء الكهنة .

الجلسة الرابعة .

وقد عث في اليوم الثاني عشر من نيسان بعد الظهر

ففي هذه الجلسة قد صارت المفاوضة في ما يلاحظ تصرف الاساقفة كواليد البطريرك الكلي الطوبى في واجباتهم . وقد ظهر وقوع اهمال ، وتوان ، وتراخ في بعض الالزامات التي على كل منهم .

ومن ثم عما يخص الاساقفة قد رسم مجمعنا هذا تبعا لرسم مجمعنا اللبثاني (قسم ٣ ، رأس ١) وباقي الميآام المقدسة بان تفرغ اساقفة طائفنا كل جهد باقام واجباتهم الاسقفية ، والرعايية عارفين شرف مقامهم ، ما عليهم من الالزامات ، وان يبنذوا عنهم كل اهمال ، وتوان ، وتراخ . بهذا الامر السيدان ان يعطوا عنه حسابا صارما للعدل الالهي بنوع يفوق عما دونهم من خدام كنيآة الله ، لانهم خلفاء الرسل القديسين ، ومطلوب منهم ان يكونوا مقتفين آثارهم في كل شي . حتى الى سفك دمانهم في خير ديانتنا الكاثوليكية المقدسة . فيلزمهم اذآ ان يتفأيروا على اقام [٥١] واجبات وظيفتهم نحوهم ، ونحو الآخرين بروح الطهارة ، والقداسة ، والقناعة ، والحشمة ، والدعة ، والغيرة المتقدمة ، والتواضع الصبر ، وبالاجمال بتلك السيرة المثريفة بسائر الفضائل الراهنة بفعل عن كل امر مشين ، وزغرض ذاتي كما يقتضيه منهم حال مقامهم سواء كانوا في منازلهم ام في منازل الآخرين ليتيروا بمصباح غورجاتهم الصالحة ، وتأسليهم المقلية ، وتدابيرهم الحنة ، وتصرفاتهم المدوحة جميع السذبن ينظرون اليهم ، ويتعاطون معهم .

واساقفة الابرشيات فليذلوا غاية الاعتناء. اولاً بتهديب اكليروسهم بكلمة يمكن من التقوى، والمباودة، ورحمن السلوك، وتثقيف بالعلوم اللازمة حسباً تقتضي درجة كل منهم، ووظيفته كما مرّ آنفاً. ثم بإرشاد الشعب واقتياده في محبة الخلاص الابدي، وليكونوا ساهرين يقظين على ما تكلم كافة بالحرص الواجب، ومجتهدين فيما يوافق لامر خلاصهم كالأباء الشوقين، والرعاة الصالحين، الذين يذلون انفسهم دون الحراف. ولتكن محبتهم لهم، ورغبتهم في خيرهم ونجاحهم متساوية غير تتركين الفقراء، والمساكين، والايتام، والارامل من المساعدة لانهم كلٌّ لكلهم، واباء لجسهم، وهم اولادهم الملتزمون ان يندخروا لهم الذخائر الصالحة لبنانهم.

ولذلك فليحذروا من ان يفضلوا عليهم الاهل والاقارب منجذبين من الميل الطبيعي الى دفع مال الكنائس لهؤلاء. يستغنوا بما هو مختص بالله لان ذلك محرم عليهم، كما انه محرم عليهم ان ييدروا مال الكنائس، ويتدبره بحجتهم، ولكن اذا كانوا فقراء، فلهم ان يحضروا اليهم كباقي فقراء رعيتهم حسب رسم مجمعنا [٥٢] اللبناني (قسم ٣، رأس ٤، عدد ٢).

ولا نهلوا تبكيت الذين يقاومون الحق بل يؤدبهم، ويقلموا كل رذيلة، وشر، وعادة رديئة من بين ابناء رعيتهم ايهم كانوا اكابر ام اصغر، دون مراعاة خواطر البتة، ولتجنبوا البطالة، وعيشة الكسل متشككين على درس الكتب المفيدة لاتقان واجباتهم. وليوظفوا الكرازة، والتعليم، وتوزيع الاسرار المقدسة كالواجب باجتهاد يفوق اجتهاد الكهنة الذين نمت ايادهم، وليكرموا قسوسهم، وكهنة رعاياهم بذلك الاكرام الذي يستوجبونه منهم كالأباء لابنائهم، ويذوروا ابرشياتهم كل سنة مرة بموجب رسم مجمعنا اللبناني (قسم ٣، رأس ٤، عدد ٢٨) والسؤالات المتأداة في الزيارة التي نضمها في آخر هذا الكتاب (عدد ٩) وبرفقتهم تاليم او احد الكهنة المجتدين بالعلم والتقوى، ولا ينسوا عنها الغية مستطيلة الاسباب داع مشورت من السيد البطريرك الكلي الطروبي، وعن اذنه خطأ بل فليثبت كل منهم في كرسي كنيسته الممتن ضمن حدود ابرشيته كرسم مجمعنا اللبناني (قسم ٣، رأس ٤، عدد ١٩ و ٣٦) مارساً ومرتباً كلما هو مندوب اليه منه فيه.

ولا يهاوا القراءة الزوجية على مواعدهم في كراسيم . ولذلك من حيث ان بعض الابريشيات لا يوجد فيها كرسي مخصوص ثابت لاساقفتها لحد الآن كابرشيتي بطلبك ، ودمشق^{١١} ، فحكم مجعنا هذا بان يصير الاعطاء دون قبول عذر او احتجاج بان يترتب لكل منها كرسي مخصوص ثابت داخل حدودها بمساعدة من تقتضي المساعدة منهم ، كما انه حكم ايضاً [٥٣] بان كل اسقف ابرشية يقوم مدرسة حذاء كرسية حسب رسم مجعنا اللبثاني عند تكلمه عن المدارس نظير مدرسة ملا يوحنا مارون الكائنة في ابرشية جيسل والبترون المختصة بالسيد البطريرك الكلي الطوبى لكي يتقف فيها بالتقوى ، والعلوم اللازمة شبان ابرشيته الذين يرومون اتباع الحالة الاكليريكية ، ويرتب لها قوانين مراقبة ، ويقوم في كل مدينة وقرية من ابرشيته اسكولة^{١٢} لتعليم الاولاد القراءة والكتابة سريانياً وعربياً وقواعد ديانتنا المقدسة .

ويرسل كل سنة فاحصاً يفحص الكهنة عن علومهم وكامل امورهم ، او انه يفحصهم بذاته او عن يد خوري البردوط في الزيارة السنوية . ولتقف الاساقفة عند ما يجدده مجعنا اللبثاني (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٢٤ و ٣٠) في منع مداخلة احدهم في ابرشية الآخر ، وضد تطاولهم على السلطان المحق للسيد البطريرك ، الذي يجب له الاحترام والخضوع من جميع اساقفته ، بموجب الحلف الذي ابرزه كل منهم وقت الرسامة ، ويتقضى رسم مجعنا اللبثاني ؛ ولا يبشروا امراً مهياً ، ولا تقيلاً بغير مشورته . ولا يتجاوز احد منهم حدود ابرشيته انرسومة في براءة البابا بناديكوس الرابع عشر المطاة في ١٤ اشباط سنة ١٧٤٢ التي نضعها في آخر هذا الكتاب عدد ١٠ مع التحديد الاصلى عدد ١١ ، ما عدا ابرشيتي قبروس وبيروت ، اللتين صارت مبادلة قديماً فيما بينهما ببعض قرى تبأ لحدود حكم جناب الاسراء المحترمين بيت مراد ، وبيت قديبه ، وما عدا ابرشية جيسل ، والبترون التي اعطيت منها ؛ بعض قرايا في جبة بشرتي لايشية

(١) كرسي ابرشيه بطلبك شادها البطريرك يوحنا اخاج . وكرسي ابرشيه دمشق شادها المطران يولس مسعد .
(٢) لفظة ايطالية معناها مدرسة صغيرة .

طرابلس حسب حكم الكرسي الرسولي [٥٤] والمجمع المقدس الذي نضمه في آخر هذا الكتاب عدد ١٢ و ١٣ .

ولا تهمل الاساقفة عمل مجمع الابرشية كل منهم في ابرشيته مرة في السنة في الوقت الملائم حسب رسم مجمعنا اللبناني وشرحه (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٢٩) ورتبة صيرورة المجمع التي نضمه في آخر هذا الكتاب عدد ١٤ .

وفيا يلاحظ سلطانهم على رعاية ابناء رعيتهم ، وضبطهم في الديرة الصالحة ، واستماعهم دعاويهم ، وابعادهم الحكم فيها ، فلا يتجاوزوا حدود ما فرضه مجمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٢٢) وكذلك ما يتعلق بجمع المشور من الابرشيات فليكن حسب نص مجمعنا اللبناني ذاته (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٣٤) ، دون اعفاء احد ، ولو بآية حجة كانت .

ويلتزم كل اسقف ابرشية ان يطلب كل سنة من السيد البطريرك الكلي الطوبى منشوراً لجمع المشور من ابرشيته ، ويدفع له المبلغ المدين عليه من ذلك بدفتين ، ويحق للسيد البطريرك ان يرجع الى حقوقه الاولى ضد الاساقفة الذين يذنبون بتأخرون عن دفع المبلغ المدين كما رسم البابا بيوس السادس السيد المذكور في برأته المعلقة في ١٨ ايلول سنة ١٧٨٤ التي نضمه في آخر هذا الكتاب عدد ١٥ .

ثم لكيما تقدر اساقفة الابرشيات ان يقوموا بواجباتهم كما ينبغي ، ويتشورا كل شيء حسب رسومه ، فحكم مجمعنا هذا تباعاً لحكم مجمعنا اللبناني في اماكن عديدة بان كلاً منهم يضع عنده في كرسية :

اولاً : خورياً مزبناً بالعلوم اللاهوتية ، ومعرفة الشرائع الكنائسية ، ويجعله نائباً عاماً له في الامور الروحانية ، ويساعده فيها ، وفي قضاء الدعاوي الكنائسية .

ثانياً : اقنوماً لاجل مساعدته باستماع الدعاوي العالمة ، وفي تدبير ارزاق كنيسة كرسية ، وحفظها ، وضبط [٥٥] المداخل ، والمصاريف ، ويشارك احدهما الآخر بمطاعة الوظيفة ، وبمضيان الاوراق ، والاحكام التي تخرج من محكمة الاسقف عن يدهما بعد اثباتها منه بامضائه وختمه ، ووقان مداخل كنيسة الاسقف ، ومصاريفها بدفتر خصوصي ، ويمرضانه عليه [اي الاسقف] في السنة مرتين ،

ويبقى محفوظاً ليتسلم خليفته ليحاسبها عن ذلك حسب رسم مجمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٢٧) .

ثالثاً : مسجلاً ليحرر السجلات كلها بكل ضبط عالمية كانت ام كنانسية، ويحفظها بجزارة كرسى الاسقف لكي تتسلم لمن يتخلف الاسقف .

رابعاً : ان يعين في ابرشته خوري بردوط فقط لاجل زيارتها كل ما اقتضى الامر بموجب نص مجمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٣ ، عدد ٤) .

واي اسقف ابرشية خالف حكم مجمعنا هذا في هذا الامر فللسيد البطريرك الكلي الطوبى ان يلزمه فيه بما يرى موافقاً بالرب ، وان لم يتشغل فهو بذاته يرتب ذلك في كرسى الاسقف المخالف .

والتائب ، والاقنوم ، والمسجل المذكورون فليحفظوا في استماع الدعاوى وما يتعلق بها ، وبنسجيتها مع تسجيل باقي الاشياء . اللازم تسجيلها كلها رسمه مجمعنا اللبناني في الراس الخامس من القسم الثالث في الحكم الكنانسي . ومثلهم مقدموا (كذا) الدعاوى ، والشكايا (كذا) للديوان الكنانسي ، والذين يشهدون فيها متجنبين جميعاً كل مرور يوجب عليهم السقوط بالحرم الكبير المحفوظ حله للاسقف المكاني . وكل اسقف فليجعل له خزانة في كنيسة كرسية ، ويضع فيها جميع الكتب التي يامر مجمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٣٧) [٥٦] الاساقفة ان يرتبوها عندهم .

وليكن لكل اسقف ختم كبير منقوشة عليه صورة تديس كنيسته ليحتم فيه رسائله ، وكل ما يخص الدرجة الاسقفية . ويعد وفاته يتسلم خليفته ، ولذلك لا يجب ان ينقش فيه اسمه الخصوصي ما حول الصورة بل اسم الوظيفة ، والمدينة المرسوم عليها فقط مثلاً اسقف او مطران المدينة القلاية .

واما عما يخص السيد البطريرك الكلي الطوبى فمن كونه بعد الجبر الروماني الاعظم رأساً ، وابعاً لجميع طائفتنا رؤساء . ومرؤوسين من اية طائفة ورتبة . ومخاف كلوا ، فبيله ان يكون معنياً بامر الجميع ، وساهراً على مسالكهم كما ينبغي ، ومتماً واجبات وظيفته نحوهم خصوصاً وعموماً حتماً يقتضيه حال مقامه . فوجب مرسوم مجمعنا اللبناني . ويجب على ابناء طائفتنا افراداً واجمالاً ، رؤساء . ومرؤوسين ، سواء كانوا موجودين في سوريا ، وفونيقيا ، وجبل لبنان ، ام في

فلسطين ، وقبرس ، والديار المصرية ، واقاليم الاناضول ، وسائر اقاليم المشرق ،
ومحلاته ان يحترموا سلطانه ، وحقوق وظيفته ، وخصوصياتها ، مقدمين له الخضرع ،
والاطاعة ، وكلما يتوجب له عليهم ، ولا يتهاون احد باوامره ، وبالرسوم ،
والفرائض ، والاحكام التي تبرز من ديوان قضائه للرسوم والحدوص .

ومجتمنا هذا يذكره بجرارة ليكون مراعياً على الدوام ما يرسمه مجتمعنا
اللبناني باستعمال سلطانه ، وممارسة الحدوصيات ، والحقوق التي له على تدبير
الطائفة ، وان يتمتع الحقوق التي يعطيا المجمع اللبناني ذاته الاساقفة [٥٧] في
ابريشياتهم ، ولا يسمح بانتلافها الا على موجب القوانين ، وفي التعويض عن
توانبهم . ولا يباشروا امراً ثقيلاً ومهياً بغير مشورته لكي يكون كلما يلاحظ
النظام الكنائسي محفوظاً ، وتاماً برسومه بمنزلة عن كل تشويش ، وتبليل ،
لمجد الله الاعظم ، وخير طائفتنا .

ولا يتناسى ما هو مفروض على ذمته من وجوب الاطاعة والخضوع للخبير
الاعظم الروماني رأس كنيسة انسيخ باسرها ، والاعتبار للراسيم والادامر التي
تصدر من الكرسي الرسولي المقدس ، ومجمع انتشار الايمان المقدس ، وزيارة
الاعتاب الرسولية كل عشر سنين مارسان قاصد من قبله (مجمع لبناني قسم ٣ ،
رأس ٦ ، عدد ٢٩) وبالرسالة (بوم) غريغوريوس البابا الثالث عشر في ١٨ ايلول
سنة ١٥٧٩ المدونة في آخر هذا . كتاب عدد ١٦ ، مطبياً حياياً عن احوال
بطريركيته ، وتدييره ايده نعمت يمين التي ابرزها حين رسامته ، وحين تثبيته
بطريركاً ، وقبوله ذرع الرينة ، وفي انتخاب الاساقفة ورسامتهم يلزمه ان
يحفظ مدققاً رسم مجتمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٩ ، عدد ١٥-١٨ ، و ٣٥)
ليقع الانتخاب ، والرئاسة على شخص موسومة بالعلم ، والعمل الصالح ،
وسائر الصفات الحميدة ، ملاحظاً دلائل اعادة بيت الله تعالى ، ومجده الاعظم ، لا
الاميال البشرية ، ورغبة القاصدين . لا نسام لأجل الغر والافتخار فقط ، ومن
كون القوس الذين يستحقون الاكرام المتضاعف لاسيما الذين
يتعبون في الكلام والتلميح كما قال الرسول الالهي ، فليوجه من ثمة انتشاره [٥٨]
خاصة نحو اولئك ، الذين عدا تجملهم بالعلوم ، والفضائل الراضة يكتوتون قد
اصرفوا اتاباً شاقه في خير الانفس ، والطائفة والكرسي البطريركي ، وتهذبوا ،

وتشفقوا في معاطاة الاشغال ، وصاروا كفوءا لخدمة بيعة الله كما ينبغي لسلا يتقدم الى هذه الدرجة السامية ، والخدمة الشريفة من كان خالياً من هذه الصفات المدوحة ، وعوضاً عن الافادة المطلوبة يجلب اضراراً جسيمة لذاته ، وللكنيسة كما علمت التجربة .

ومن المعلوم انه لا يجوز اعطاء شي . ، واخذ شي . في انتخاب الاساقفة ورسامتهم الا ما سمحت به العادة للمطارنة ، والاساقفة ان يقدموه للكروسي البطريركي على سبيل الاسعاف ، والاحترام عند تسجيله اوراق الشهادة برسامتهم التي بدونها لا يقدر ان يتولوا على كراسيم . وهذا لا يتجاوز مقدار ربع مدخول الاسقف الشري . ويقدم ما بين كنيسة البطريركية ، وشمامسة السيد البطريرك ، والموظفين في ديوانه .

واما مدخول الكنيسة المترتبة من اسقفها التي حفظها الاقنوم بعد وفاة الاسقف الى دخول الاسقف الجديد ، فنصفه للكنيسة البطريركية ، والنصف الآخر يقسم جزوين : الواحد للاسقف الجديد ، والآخر لافادة كنيسة كرم جمعنا اللبناني في ذلك جميعه بالاعداد المذكورة .

واما نظراً الى باقي الاشياء المختصة بكنيسة الاسقف قبل وفاته فليكن العمل بموجب رسم جمعنا اللبناني ايضاً (قسم ١ ، رأس ٤ ، عدد ٢٧) وانتخاب السيد البطريرك فليكن على موجب رسم جمعنا اللبناني (قسم ٢ رأس ٦) تماماً . [٥٩] وفي كل ثلاث سنين فليجمع السيد البطريرك المجمع البلدي في الوقت الموافق لذلك من كل مطارنته ، واساقفته ، وبعض الكنائس الذين يحق لهم الحضور فيه على مقتضى شرح جمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٢٤) وترتيب المجمع الموضوع في آخر هذا الكتاب .

وفي الدعاوى التي تقام على الاساقفة سواء كانت مجرمه ثقيل ام خفيف ، فليحفظ رسم جمعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٤ ، عدد ٣٣) .

ولكي يقدر السيد البطريرك الكلي الطوبى ان يتسم ما يتعلق بالوظيفة البطريركية بما يقتضي من النشاط ، والانزاع ، فيلزمه ان ينتخب له اشخاصاً مناسبين في الطل والعمل كهنة كانوا ام اساقفة ، ويقلدهم معاطاة الامور الوجيهة والجدية . وبناء على ذلك ، فليكن عنده دائماً اسقف او اسقفان بمنزلة نواب

عام لا تكون لها ابرشية ، يقلد احدهما تدبير الامور الروحية ، والآخر الزمنية على موجب شرح مجعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٦ ، عدد ٦) . ولتقدم لها معاش كافٍ من مداخيل الكرسي البطريركي ، ولا يفزلها السيد البطريرك من الوظيفة الا لذنب مشهور شرعاً .

ومن وفاة السيد البطريرك الى اقامة البطريرك الجديد يتعاطيان الامور الروحية والجدية في الكرسي البطريركي ، والطائفة بالاتفاق مع الاكايوس المقيم في الكرسي البطريركي على مقتضى رسم القوانين ما عدا الرسامات ، والامور المهمة التي تقتضي مشورة المطارنة والاساقفة : واذا توفيا مع وجودهما في الوظيفة فخلفتاهما الحاصلة من اثار الوظيفة تخص الكرسي البطريركي .

واما ما يلاحظ تدبير الابرشية [٦٠] المختصة بالسيد البطريرك بدون واسطة فليكن على موجب ما يرسمه مجعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ١) في تدبير المطارنة والاساقفة ابرشياتهم ، وما لحسه (قسم ٣ ، رأس ٦ ، عدد ٦) عما يلزم السيد البطريرك بابرشية الخصوصية تبأً لذلك . واذا شا. ان يرسم اسقفاً يقلده تدبيرها بقرلة نائب له ، فالامر له بذلك .

ويعين السيد البطريرك الكلبي الطوبى في كرسيه البطريركي كهنة علماء لاجل مباحة نائيه المذكورين باستماع الدعاوى الروحية والزمنية ، واقله مجلاً واحداً لاجل تسجيل السجلات كلها ، وباقى ما يلزم تدويره ، ويرتب خزانه لاجل حفظ ذلك ، وحفظ باقى الكتب اللازمة كما قلنا آنفاً عن المطارنة ، والاساقفة . وفي استماع الدعاوى وكلما يتعلق بها ، فليحفظ الديوان البطريركي كلما يرسمه مجعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٥) في الحكم الكنائسي . وهنا نذكر الجميع بما يرسمه مجعنا اللبناني (قسم ٣ ، رأس ٦ ، عدد ١٠) ، وباقى المجمع المقدسة عما يلاحظ تحريم التعصبات في بيعة الله ضد الاكليروس ، والمطارنة ، والاساقفة ، والسيد البطريرك الكلبي الطوبى ، والقصاصات المقروضة على مثل هذه الشرور ليحذروا من ذلك ، ويتجنبوا كل ما من شأنه ان يجلب عليهم غضب الله القائل من لسكم فقد لس حدقة عيني .

وليمتد السيد البطريرك الكلبي الطوبى والاساقفة في جميع المرسلين اللبنانيين الموارنة القائمة منذ سنة ١٨٤٠ من المرحوم البطريرك يوسف حيش في

مدرسية طائفتنا الكائنة في قرية عين طوراً في كسروان لكي تنسوا بجميع احوالها ، وينتج منها باقرب وقت الحير [٦١] المأمول لطائفة المقترحة لزمه انجيليين ، وليدير لما قوانين ، ورسوم مائة لخال بلادنا .

ثم انه في هذه الجلسة قد جرت المفاوضة ايضاً فيما يلاحظ منح الفترات ، والجميع كمن فهم واحد اجابوا على انه نظراً الى الفترات الكاملة ، نسلطان منحها منوط بشخص الحبر الروماني الاعظم وحده ، وليس بطريرك طائفتنا ، وطايرتها ، واساقتها ان يتملوه دون تفويض خصوصي . من الكرسي الرسولي المقدس حسباً توضيح ذلك في براءة البابا بيوس السادس المخلد الذكر المنفذة في ٢٨ ايلول سنة ١٧٨٤ لطائفة طائفتنا ، واساقتها مبدوءة : « ان مكاتيبكم ايها الاخوة الرؤساء » ، « واما نظراً الى الفترات الغير الكاملة ، فاجابوا بانه قد درجت العادة في طائفتنا منذ القديم بان بطريركها ، ومطارنتها واساقتها يتحنونها باكثر ما تمخض في هذا الشأن في المجمع اللاتراني الرابع ، وحكموا بان يقدم التوسل الى الكرسي الرسولي المقدس لكي يقيمهم على هذه العادة لتلا اذا بطلت ، والشم قد اعتاد على ان يسمع من افواههم منحها في قداساتهم على صورة ما تقدم ، تعبد حراة عبادته فضلاً عن الشكوك التي تصدر من ذلك .

الجلسة الخامسة

وقد تمت في اليوم الثالث عشر من نيسان قبل الظهر

[٦٢] ففي هذه الجلسة حارت المفاوضة فيما يلاحظ الكنائس ، والاديرة ، والرحبان ، والراهبات في طائفتنا . واولاً عما يخص الكنائس فقد رؤي لمجمعنا هذا انه حاصل اهمال في بعض محلات في حسن ترتيبها ونظامها كما يتجني ، واكتفائها من اللاواني ، والاشياء اللازمة لخدمة الجلال الالهي . ولذلك رسم بان تصرف الاساقفة كل جهدهم في هذا الامر ، ويعتبروا بحفظ الكنائس ، واصلاحها هو متعطل منها في ابرشياتهم ، وباكتفائها على قدر الامكان بما

(١) راجع نص هذه البراءة في كتاب « انبروات البابوية لسوارنة » الذي جمعه المرحوم الاباتي فريسي انيسي ، وطبعه في روما سنة ١٩١١ باللاتينية تحت اسم : (*Bullarium Maronitarum*) من ص ٢١ الى ص ٢٩ .

يلزم لخدمة الجلال الالهي بحسب افراز فطانتهم ، سواء كان من مداخيلها ام من احسان المؤمنين اذا لم يكن لها مداخيل كافية لذلك ، ولا يسمحوا ببناء كنيسة ما لم يكن لها جهاز او مدخول كاف ، لان العمل بخلاف يسبب اهانة ، واحتقارا لبيت الله . ولتتم الكهنة ، وركلا الكنائس بنظافتها ، وزينتها بكلها ينبغي من اللياقة ، ولا سيما بنظافة مذابحها ، واورانيتها ، وانائها ، ومجفطها ، وبإبعاد كل استعمال عالمي منها ، وبترتيبها داخلاً ، وخارجاً حسب نص مجمعنا اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ١ ، عدد ٣ و ٤ و ٥) . ولا يسمحوا بالجلوس داخل درابزون المذبح للاممانيين ، الذين يجب عليهم ان يظهروا في الكنيسة ، كل نوع من العبادة ، والورع ، والخشوع ، والحشمة ، والاحترام مبتدئين عن كل صراخ ، وضوضاء ، وضجيج ، ومخاطبة ، لانها بيت الله لاصلاة ، وتقديم ما يتوجب لعزته الالهية من العبادة ، والوجود ، والوقار . ولا يدخل اليها احد بسلاح . ولتتميز لكل كنيسة من الكنائس الكبار المكفية من اللوازم ، ولا سيما اذا كان محفوظاً [٦٣] فيها القربان الاقدس ، حافظ بمنزلة قنادلت ليلاحتظها ، ويلاحظ كل اوانيتها ، وامتمتها بكلها ينبغي من النظافة ، ومنع الواف عنها ، ويسرّج القنديل دائماً ليلاً ونهاراً ، امام القربان الاقدس المحفوظ فيها ، ويجوس على الواهبيا باستيقاق .

ولا يخفى انه غير مسموح لاحد من الكهنة ، علمانياً كان ام راهباً ، ان يقدس في المايد الحفية ما لم يفحصها الاسقف المكاني ، ويشتمها . والعامل بخلاف يقع من ذات فعله بالزباط . ويوجب المبدنفة حاصلها على المنع كما لو قدس فيه كاهن علماني ام قانوني لم يكن له اذن بالقداس في معبده كذا من استقفه . ويحث هذان الزباط والمنع ايضاً ، ولو كان المبد مشبوتاً ، اذا صار فيه في يوم واحد قدسات كثيرة ، من كهنة كبريت ، بغير اذن السيد البطريرك ، او الرأس المؤلف .

وليتمن السيد البطريرك الكلبي الطوبى ، والاساقفة ببناء كنائس ومعابد في المحلات التي لنا بها شعب بغير كنيسة ، ولا سيما في المدن ، والاماكن البعيدة عن جبلنا هذا اللبثاني ، ويطلبوا المساعدة في ذلك من المؤمنين غرباً وشرقاً . وهنا نجد رسم ما حدده مجمعنا اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ١ ، عدد

١٠ ، على الاكليريكيين الذين ضد خاطر استقهم يقيمون مذابح ، ويبلبلون النظام الكنائسي في امور كثيرة ، وما حدده على الجميع فيما يلاحظ حرية الكنائس وتديير ارزاقها (قسم ٣ ، رأس ١ ، عند ١١-١٤) ونأمر بحفظ ذلك على التام تحت العقوبات حالاً بتلك التأديبات المفروضة هناك على المخالفين .
وعدا ذلك نرسم رسماً جازماً بانه من الآن فصاعداً لا [٦٤] يلم السيد البطريرك الكلي الطرني ، او الاسقف ، تدبير الكنائس ، والمدارس ، والاديرة ، وباقي التأسيسات التقوية ، مها كانت ، لاحد من الكهنه ، والاكليريكيين ، والرئيس العام من اية رتبة وقانون كان لا يلم تدبير الاديرة ، وباقي الاماكن المختصة برهبته لاحد من الرهبان ، ما لم يبرزوا ميثاق امامهم بانهم لا يديرون ارزاق الكنائس ، والتأسيسات التقوية ، والاديرة ، وباقي المحلات التي يتسلمون تدبيرها ، وكل ما يخص بها ، ولا يوهونها ، ولا يرهونها ولا يغيرونها باي نوع كان ، وباية حجة كانت ، بغير الاحتقالات المرسومة من مجسنا اللبثاني ، والقوانين المقدسة . ولا يبددون مداخلها ، ويبدقونها على هوانهم بل يحفظونها لتصرف على موجب القانون بروح الرب الهنا .

وايقروا كل شيء بدفاتر مضبوطة ليمطوا عنه حساباً لمن يخصه ذلك ، ومن دون هذه اليمين لا نسمح ان يتلم احد من الاكليروس الطراني والقانوني ، كائناً من كان ، تدبير كنيسة ، او دير ، او مدرسة ، او تأسيس آخر تقوي ، حتى الرؤساء العام ايضاً عند قيامهم مثلما ان المطارنة ، والاساقفة يبرزون هذه اليمين عند رسامتهم ، والسيد البطريرك الكلي الطرني عند رسامته ، وتتيته ، والذين قد تسلّموا تدبير ذلك من دون هذه اليمين قبل التام مجسنا هذا ، فيلزمهم ان يبرزوها حالاً كما مر . والا فتحسب كل اعمالهم ، وتدابيرهم للمجلات المذكورة باطله لا مفعول لها .

كذلك عندما احد يتلم ديراً ، او مدرسة ، او محلاً تقوياً يجب ان يلم للرأس [٦٥] الذي يلمه الدير ، والمدرسة ، والمحل التقوي قائم ، مضية بخط يده ، محتوية تعداد الامة التي تسلّمها حتى انه عند تركه الوظيفة يتحاسب على موجب القائمة المذكورة .

ثم انه في الحكم بحق الولاية على الكنائس ، والملائف الكنائسية ، والكابيلات ، والمابد ، وكيفية التصرف فيه يلزم السيد بطريرك ، واساقفة الرعايا ان يتمسكوا بما يحدده المجمع التريدينيني المقدس في الجلسة ١٩ (رأس ١٢ ، ورأس ١٣ والجلسة ٢٤ (رأس ١٨) والجلسة ٢٥ (رأس ٩) ومجمعنا اللبناني (قسم ٤ ، رأس ١ ، عدد ١٨) بهذه الالفاظ وهي :

« انه لا احد من اية رتبة كنائسية كان ام عالمية ينبغي ان ينال او يقدر ان يجوز حق التولي باية حجة كانت ما لم يكن من جديد اسس او شيد كنيسة ، او علاقة ، او كابيلا ، او يكن قد جهز من ارزاقه الخاصة والحالصة كما يجب احداها حال كونها مقامة دون جهاز كاف . اما في حالة التأسيس والتجهيز فترتيب ذلك محفوظ للاسقف ، او لغيره ادنى منه .

« ثم انه لا يجوز لصاحب التولي ان يقدم احدا باي وجه كان للعلاقة التي له عليها حق التولي الا لاسقف المكان المألوف الذي يختص به بترجب التاموس تدبير هذه العلاقة ، واقامتها عند بطلان الازمام . والا فالتقديم والاقامة ، اذا صدرا ، فايقهم انها باطلان . الكنيه يلتمون عند فروع الكنيسة الحورنية فمن عشرة ايام ان يستوا امام القاصدين نايريكين مناسبين لتدبير الكنيسة القارعة .

« واما اذا كان الامر [٦٦] في حق التولي الكنائسي ، وكان امر الإقامة منوطاً بالاسقف لا بغيره . . . في يزوم صاحب التولي اكثر استحقاقاً فيما بين الخبوين من القاصدين يلتمه ان يقدمه للاسقف لكي يقام منه ، وحيثما يجب اقامه الإقامة من خلاله الاسقف ، فحينئذ ينتخب الاسقف وحده الاكثر استحقاقاً من المستحقين لكي يقدمه صاحب التولي الى من ينوط به امر الإقامة . فاذا كان الامر في حق التولي العالمي ، فالشخص المقدم من صاحب التولي ينبغي فعنه من المتكولين لذلك انفسهم ، ولا يقبل ما لم يوجد اهلاً .

« وفي جميع الاحوال المار ذكرها لا يقام على الكنيسة الا واحد لا غير من المفوضين المذكورين المقبولين من القاصدين . وكما انه ليس عدلاً ان تتلاشى حقوق الولايات الشرعية ، وتتخالف ارادة المؤمنين القوية في اقسامهم .

فهكذا ايضاً لا ينبغي السماح بان الملائق الكنائسية تخضع للمبودية بهذه الصفة .

« فاذا لكي يحفظ في جميع ذلك الرسم الواجب ، فنحكم بان صفة حق التولي تكون من قبل التأسيس ، او التجهيز اللذين يوضحان برهان صحيح ، وبقتضيات اخرى شرعية ، ار ايضاً من التقديرات المكررة بمرور زمان قد تم جداً متفاوت معرفة الناس ، وبغير ذلك حسب ترتيب التاموس . ولا برهان الزمان الغير المعروف بدؤه يفيد ينوع آخر ، الا اذا تبرهننت . بكتابات صحيحة التقديرات المتواصلة عبرة يس باقل من خمسين سنة ، وتكون جميعها حازت مفعولها ، فضلاً عن باقي الاشياء الضرورية له . وعلى هذا فيسوغ للاسقف ان يرفض المتقدمين [٦٧] له من اصحاب التولي ان لم يكونوا اعملاً .

« اما اصحاب التولي على الملائق من اية درجة او مقام كانوا اكليريكيين ام علمانيين ، فليس لهم مطلقاً ان يتدخلوا ، ولو بآية حجة او سبب كان في تناول الامثار ، والربح ، والارادات من العلائف اينما كانت ، ولو كان يحق لهم ناموسياً التولي عليها من قبل التأسيس والتجهيز ، بل فليتركوها على الاطلاق لاركيل ، والمتقلد العلاقة دون ان يخاد ذلك اية عادة كانت . ولا يتجاسروا على ان ينقلوا حق التولي المذكور الى آسرين بطريقة البيع ، او بآية صفة كانت خلافاً للتحديدات القانونية ، وآلا فليخضعوا لتأديبات الحرم والمنع ، ومن ذات التاموس يخجون عادمي حق التولي المرمي اليه نفسه . وليتقظ الاساقفة ، وينحصوا حقوق الولايات الكائنة في ابرشياتهم منها كانت ، والتي يجدونها مؤسمة حتماً طبق التحديدات القانونية ، فليقيدوها في اعمال خزانتهم ، وينتدروا حقها لاصحابها كما مر اعلاه .

« ولكن اذا عرفوا انه حصل اضافات مضمونة الى كنائس حق التولي من خلاف علائف حرة فليطلبوا موضحين بان هذه الاضافات مع انضماماتها الحاصلة بطريق الاختلاس هي باطالة ، وليزودوا الملائق نفسها على حدة ، ويقلدونها لآخرين » .

ثانياً عما يخص الرهبان فيؤلا . منهم من هم قانون بذاتهم ويتدبرون من

رئيس ديرهم الخاص ، وعدد اديرتهم معين في المجمع المنتهية اخيراً في دير نوريّة سنة ١٨١٨ الذي نأمرهم بحفظه على التام . ومنهم من هم عاشون تحت محمع واحد ، ويتدبرون من رئيسهم العام ، والمديرين الاربعة القائمين بساعده ، وهم على رتبتين احدهما لبنانية ، وتقسم [٦٨] الى حليية ، وبلدية . والآخرى انطونيانية ، وتنسب الى القديس اشعيا الناسك ، وكلهم من قانون القديس انطونيوس الانبا الكبير . ولدى الفحص عن اجزائهم في مجتمنا هذا قد تحقق عندنا تراضيمهم في حفظ امور حمة من قوانينهم ، وفرائضهم الرهبانية ، وحكمنا بوجود التشدد عليهم بصرامة ، ايرجع الحفظ القانوني عندهم الى روتقه الاول .

ومن ثم فن الرهبان العاشين في الاديرة القائمة بذاتها نرسم با يأتي ابراده تبعاً لرسم مجتمنا اللبناني (قسم ١ ، رأس ٢) وهو يلزمهم ان يكونوا الكين بوجب رسومهم الخاصة ، وما يأمرهم به مجتمنا اللبناني تحت تدبير رئيس ديرهم الخاص ، واطاعته من كون كل دير من هذه الاديرة القائمة بذاتها يقام فيه رئيس من رهبانه الناذرين بحضور الاسقف المكاني ان شا . ، واقدم اي وكيل من رئيسه بشور الرهبان القداما . (وان كان للدير اضحاب حق ولاية لان من ين الاكليزيكيين او اللاتين ابنتي ديواً ، واوقف له اوقافاً فله ان يقيم عليه اول رئيس فقط كرس المجمع اللبناني في هذين القسم والرأس) هذا اذا كان فيه اقله عشرة رهبان . والا فيجبها الاسقف المكاني . ولا تقدم رياسته اكثر من ثلاث سنين ، الا اذا انتخبه الرهبان في مجتمهم ثانياً بالقرعة القانونية السرية حسب رسم مجتمنا اللبناني (قسم ٤ ، رأس ٢) ويختص به تدبير اوزاق الدير بمساعدة الوكيل بعد ابرازه اليمين المفروضة اتفاقاً مع التزامه برقمه المداخيل والمصاريف بدفتر خصوصي مدققاً ، وبكل ضبط [٦٩] ماطلاع الوكيل الذي ان يحرس معه على مال الدير في صندوق تحت قفلين بفتاحين مختلفين ، احدهم في يده ، والآخر في يد الرئيس ليرضه كل سنة على اسفنه ، ويحفظه في خزانة الدير . ولا يباشر امراً مهماً في الدير ، وخارجاً عنه الا بشورة الوكيل ، والرهبان القداما ، وان تضر عليهم ذلك فيرفعه لاسفنه ، ويلاحظ ما يقتضي للرهبان من امر المعاش ، والكسوة ، والفرشة ، ويقدمه لهم لا بالتقدير ولا

بالتبذير ، بل بإعتدال المناسب لحال ديرهم ، وبالمساواة مع بعضهم ومنه ، دون تخصيص لثلاثين ، وبتشوش افكارهم . ويوزع عليهم الاشغال الديرية على مقتضى كفاءة كل منهم ، واطاقت .

وللاحظ المرضى فيه بكامل لوازمهم مفتقدا ايهم ، وهو مملو . من الاشغال عليهم ومعنياً بامر علاجهم ، ولقدّمهم بحفظ القانون ، وبمساواة الخيشة ، وليكن نموذجاً صالحاً لهم في كل امر ، ولا يطرد راهباً منهم من الدير الا بعد الاذن من الاسقف المكاني او السيد البطريرك الكلي الطرقي ، وليسر على مالكتهم ، ويحرضهم على ملازمة الصلوات النهارية والليلية في كنيسة الدير باوقاتها ، وسماع القداس يومياً ، والادمان على الصلوة العقلية ، وقراءة الكتب الروحية ، لاسيما ايام الاحاد والاعياد الراجبة بطاقتها ، التي ياتزمهم بها ان يمتروا عند معلم الاعتراف المعين لهم ، ويتناولون القربان المقدس ، الا اذا تمددت هذه الاعياد في سبب واحدة .

وليمانوا التعليم المسيحي ايام الاحاد والاعياد للرهبان الشامة ، والاخرة ، ورشدوهم بما يقيد للخلاص الابدي ، ولعملوا رياضة روحية [٧٠] في كل سنة قبل سبب الآلام في ديرهم ، ويجملتهم . ولا يهملوا قراءة كتاب ما روحي على المائدة التي يجب ان يشتركوا فيها جميعاً بتزليز عن كل تخصيص .

وليحفظوا الهدوء في الدير دائماً ، والصمت في الكنيسة ، والمائدة ، ومن بعد صلوة السار بعد صلوة الثالثة . ولا يأكلوا لحماً الا عن علة مرض ، وشور الطبيب ، واذن اسقف الابريشة لان ذلك محرم عليهم من مجتمعا اللبثاني ، ومن رسومهم ذاتها تحت الخطأ الميت ، وليضعوا نصب اعينهم دائماً النذور الثلاثة اي الطاعة ، والفقر ، والعفة التي كدثوا ذواتهم تحت نيرها ، منذ لبسهم الاسكيم الراهباني ، ليحفظوها حفظاً تاماً معتزلين عن ماكنة النساء ، ومعاشرتهن ، والتردد عليهن ، ولو كانوا من الاهل ، والاقارب حتى من الدرجة الاولى ايضاً . وليلموا ان ادخال النساء ، ودخولهن الى ديرهم ممنوع تحت سقوطهن ، وسقوطهم بالحرم الكبير المحفوظ حله للاسقف المكاني .

وليتنوا عن الجلوان ، والدوران ، والاقامة بين الطهانيين ، ولو كانوا
اهلهم ، ولا يسافروا بلا رفيق يراقبهم الى رجوعهم ، ولا يخرجوا من الدير الا
عن اذن الرئيس ، او وكيه في غيابه ، وتكن قلايهم تفتح بفتح واحد ،
ولا يختصوا لذواتهم شيئاً ، بل يكون كل شيء لهم للدير ، ومشاركاً فيما
بينهم ، ومختصاً بالدير تحت تدبير الرئيس ، ووكيله ، ولا يتدخلوا في اشغال
عالمية ، ومهات ارضية بل يتجنبوا كل معاطاة تضاد حال دعوتهم ، لا سيما
المتاجر ، والارباح النجسة ، ولئن كان بالواسطة .

[٧١] وليمنوا بمخارج الدير لاقتبال الضيوف بحيث لا يكون له منفذ
الى الدير ، وليحفظوا السلامة فيما بينهم ، وبين الجميع مبتعدين عن كل ما من
شأنه ان يلقي السجس والحصومة فيما بين الاخوة وغيرهم . وليكونوا على
الاطلاق محتشين ، ومزدين في جميع حركاتهم ، وتصرفاتهم ، سواء كانوا
داخل الدير ام خارجاً عنه . ولا يناموا خارج الدير بغير ضرورة شديدة ،
واذن الرئيس ، والامل بخلاف ، فان كان قساً فيمكن مربوطاً ، وان غير قس
تمنعاً عن الدخول الى الكنيسة الى ان يحلها اسقفهم .

ولا يتقل الراهب من الدير الذي ترهب فيه الى دير آخر الا عن رضى
رئيس ديره الاول ، واسقفه ، والدير الثاني واسقفه . وتكن كسوتهم
متساوية ، وثوبهم من صرف ابي العباة ، والملح ، والاسبجيم المروس ،
ولا شيء . من حرير ، والزناز ، والحذاء من جلد ، والكل بلون اسود ، وما
يلبسونه مخفياً تحت العباة يجوز ان يكون بلون ابيض ، او ازرق ، او اسود ،
لكن لا من حرير حسب رسم مجتمنا اللبناني .

والمبتدئ لا يندروه قبل اكتمال السنة السادسة عشرة من عمره ، وقبل
ما يكتل اقل ما يكون سنة واحدة من التجربة . ومن يندر خلافاً لذلك
فنده باطل . وليكن قبول المبتدئين ، وتلييهم الاسكيم الرهباني بموجب
الربة الميمنة لذلك من المجمع اللبناني في القسم ، والراس المذكورين ،
وليحفظوا تماماً كما هو مرسوم عليهم منه ، ومن المجمع الملتئم اخيراً في دير
لوزة سنة ١٨١٨ .

وتواظب القسوس الرهبان دس الكتب المفيدة لدرجتهم ، ووظائفهم ،

والرهبان المناسبون للعلم ، فيدرسوا العلوم [٧٢] اللازمة لاقتبال درجة القسوسية ، التي لا يرتقون اليها الا بشهادة الفاحص الاعتيادي عن كفايتهم في العلم وشهادة رئيسهم عن حسن سيرتهم .
وليدرروا اولاً الفراماطيق النرياني ، والنحو العربي ثم باقي العلوم اللازمة ، والمفيدة لهم والتقريب .

ويعين الرئيس بواباً من الرهبان الاقيا . ليحرس على باب الدير الواجب ان يكون مغلقاً ، ولا يُفتح الا عند الاقتضاء . باذن الرئيس او وكيله في غيابه .
ولذلك ينبغي ان يكون الدير محصناً جيداً بمخاض بحيث انه لا يمكن الدخول اليه الا من باب المذکور .

وليسهر الاسقف المكاني في ذلك جميعه على هؤلاء الرهبان ، ويوزر اديرتهم التي في ابرشيتهم كل سنة بذاته ، او عن نائبه ، والخوري البردوطه ، ويرتب ما يجب ترتيبه ، ويصلح ما يجب اصلاحه فيها ، ويأخذ حساباً من الرئيس ، والوكيل عن ترتيب الدير حكمه رسم مجمعاً اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ٢ ، بندد ٨) . ويقاصص المتدين بوجوب رسم المجمع اللبثاني ذاته من اذاعة في العدد ٢١ من هذين القسم واثناس في مقاصصه الرهبان ، وبرايت .
على وجهه ايضاً ينبغي ان يكون العمل بمقاصص هؤلاء الرهبان من رئيسه عند الاقتضاء .

فإذا ما كان عن الرهبان اثنانين بذاتهم . واما الرهبان من تولى تحت مجمع واحد ، فن حيث انه ضمير انهم قد تراخوا في حفظ هذه شيا من قوانينهم ، وفرائضهم حال الدعوة الرهبانية التي دعوا اليها من الله . فجمعنا هذا يأمرهم رؤساء كتوا ام مرؤين [٧٣] بان يبندوا عنهم كل تراخ ، ويشدوا احقادهم بنضاق النضار ، ويسلكوا على موجب قوانينهم ، وفرائضهم ، وما هو مرسوم عليهم من مجمع اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ٢) . ففئتين نذيرهم الاربعة التي هي الطاعة ، والنقر ، والفة ، والتواضع ، وكبار . هـ . ففئتين منهم حفظه اتماماً لهذه الدعوة التي تختفي منهم الكمال الانجيلي .

ولتكن عيشتهم مشتركة ، وبساواة فيما بينهم ، زينة ومرؤنا في لائدة ، والكسوة ، والفرشة دون تخصيص البتة ، ولا يأكلوا خب الا لالة

مرض ، واذن الرئيس ، وشور الطيب ، لأن ذلك محرم عليهم من مجبضا
اللباني ، وقوانينهم ذاتها تحت ثقل الخطأ . الميت ، وليتمتوا تحت طائلة
القصاص عن معاشره النساء والتردد عليهن ، وما كنتمن ، ولا يستخدموهن ،
ولو كنن من الاهل ، والاقارب حتى من الدرجة الاولى ، ولا يسعروا
لهن ان يدخان الى اديرتهم ، واوض مدارسهم ، وانايطسهم ، لأن ذلك
بما يوجب عليهم وعليهن العقوبه بالحرم الكبير المحفوظ حله لاسقف المكان .
ولذلك يلزم ان كل دير ، وناطوش ، ومدرسة يسكنه الرهبان يكون
محاطاً بدائر حائط حاجز دخول النساء اليه من اية درجة ومقام كنن ، وولاية
غاية كانت ، وليارسوا الصلوات النهارية ، والليلية في الكنيسة باوقاتها بوجوب
تقسيم الساعات الواجب وضعه في كل دير بحسب تنوير فصول السنة ،
ولا يهملوا الصلوة العقلية في الكنيسة ، او في قلاييم ، واستماع القداس ،
يوماً في كنيسة ديرهم ، ولا يتنصوا لذواتهم شيئاً ، ان كان من دارهم
ام غيرها ، ولئن كان من عند اهلهم [٧٤] واقاربهم خلافاً لرسم القانون .
وحسب رسم القانون (قسم ٢ ، باب ٧) فليحفظوا الهدن ، والسكينة ،
والادب ، والحشمة في الاديرة ، وخارجاً عنها ، والسلامة فيما بينهم ، وبين
الجميع . وليتمتوا عن الجولان ، والدوران ما بين العلماتين ، وملانسة
الحكام ، ولا يسافروا بغير اذن الرئيس ، ورفيق يرافقهم الى رجوعهم . ولا
يناموا في المدن والقرى بغير ضرورة بالغة ، واذا اضطروا الى ذلك لاجل
تقضاء اشغال مهمة لاديرتهم ، فلا تكن منامتهم الا في اناطيس اديرتهم ، او
في بيت كاهن الرعية اذا لم يكن لهم ثمة اناطيس ، وان خالفوا هذا الامر
فليستوجبون اشد القصاص .

وليستجبوا المداخلة في امور العامة ، وفي ما ينافي حال دعوتهم الرهبانية ،
وليارسوا الاشغال الدبرية التي يعينها لهم الرئيس بكل رغبة ، ونشاط مبتدئين
عن عيشة الكسل ، والبطالة ، ولا يتعاطى احدهم الطب الا كرم القانون
(قسم ٢ ، باب ١٢) .

وليثاروا على الاعتراف النقي ، وتناول القربان المقدس ، والزيادات ،
والانفرادات الروحانية في الاوقات الميمنة في قانونهم . وليكن قبول

المبتدئين ، وتجربتهم مدتها سنتين او سنة ، ونذرهم الرهباني على موجب قانون كل رهبنة من رهبنتهم في الدير الذي يكون فيه جملة رهبان حافظين القانون الرهباني مع ممارسة الصلوات الفرضية ، وباتي الرتب الكنائسية بارتاقها .

وحيث انه قد صار بحققاً بالاختبار ان اكثر تقهر الرهبان في حفظ القوانين ناتج عن عدم [٧٥] ملاحظة المبتدئين في مدة تجربتهم ووجودهم في تلك الاديرة التي لا توافق للتجربة ، فرسم مجعنا هذا بان كل رئيس عام يعين في رهبته ديراً ، او ديرين ، او اربعة اديرة من الاديرة الكبار حسب كثرة جمهور كل من هذه الرهبات الثلث او قلته ، لاجل تجربة المبتدئين ، مانعاً تجربتهم في غيره من الاديرة تحت قصاص الزلة الاثقل بالفاية على من يعمل الخلاف ، كما انه يرسم بان كل رئيس عام يعين في رهبته ديراً من الاديرة الكبار يرسم مدرسة يدرس فيها رهبانه ذور القابلية للعلم تلك العلوم المفروض عليهم اتقانها من قانونهم (قسم ٢ ، باب ٤) ليفيدوا ذواتهم ، واخوتهم الرهبان ، والطائفة بعمل الرسالة في الرعايا ، وممارسة الوعظ ، والارشاد ، وباقي الامور الربوية باسم الاساقفة ، او السيد البطريرك الكلي الطروبي .

واذا تناضى الرؤساء العام عن الاديرة للابتداء ، والمدارس للعلم حسب رسم مجعنا هذا ، فليبد البطريرك ان يلزمهم بذلك بالنوع الذي يشاؤه . ولا يرتقي احد من الرهبان الى الدرجات المقدسة الا بشهادة الفاحص الاعيادي عن كفايته بالعلم ، وشهادة رئيس الدير ، ومجمعه عن سيرته ، وآدابه . وكل رئيس دير فليستخب بواباً ليحرس على باب الدير ، ولا يفتحه الا بموجب رسم القانون (قسم ٣ ، باب ٤) .

وليعين في كل دير محل للرضى من ازهبان حسب رسم القانون (قسم ٢ ، باب ١٢) ولير الاهتمام الكلي فيهم ، ويتقدم لهم ؛ كلما يلزم [٧٦] في حال مرضهم بشورة الطبيب الواجب على رئيس الدير ان يستدعيه اليهم كلما اقتضى ، مقيداً بخدمتهم احد الرهبان الصالحين الاتقياء ، مع تعيين وكيل للرضى حسب رسم القانون (قسم ٣ ، باب ١٥) لاجل ملاحظتهم في كل امر روحياً وجسدياً . وان تهامل الرئيس بذلك ، فليقاصص باشد قصاصاً ؛

وليحفظ القربان الاقدس في كنيسة كل دير كما شرحنا آنفاً .
 وثلا ينشوش النظام الرهباني من اقبال الضيوف في الدير ، فليتمين لهم
 منزل معتدل عن الدير حسب رسم القانون (قسم ٢ ، باب ٧) .
 وتحتفظ رؤساء الرهبان ، واصحاب الوظائف الكبار فيهم ما هو مرسوم
 عليهم في القانون (قسم ٣ ، باب ١ وما يتلوه) حفظاً تاماً ، وليكونوا نموذجاً
 صالحاً لرهبانهم ، ويتقدمهم في حفظ القانون ، والفرائض الرهبانية ، ويكفؤهم
 في كل لوازمهم ، لتلا يتذمروا ، وتنشوش افكارهم .
 ويجب على المجمع العام ان ينتخب ديراً حسب رسم القانون (قسم ٣ ،
 باب ٣) يتر فيه الرئيس العام بمنزلة مقرة ، ومقر المديرين المتاد ، ولا يغيره
 الرئيس العام بغير مشورة المديرين ، ولا يهمل الرئيس العام زيارة اديرة رهبنته .
 ويجب عليه ان يحجر عنده اسماء الرهبان ، وتواريخ مجامعهم ، والحوادث
 التي تقع في الرهبنة ، وليكن عنده كاتم اسرار لتسلم كتاباته ، واقتوم
 يتسلم حسابات مداخيله ، ومصاريفه ، ويرقمها بكل ضبط . ولا يدصرف
 شيئاً بغير علمه [٧٧] ويكون بمنزلة وكيل عام يسفه بحفظ الارزاق الزمنية
 المختصة بالرهبنة باجمها حسب رسم القانون (قسم ٣ باب ٨) .
 ويلزم كل رئيس دير ان يكون عنده زوجب رسم القانون (قسم ٣ ،
 باب ٧-٩) نائب ، واقتوم اي وكيل ، ومشيرون ليعاودوه على القيام باجباته
 كل واحد منهم حسب مقتضى وظيفته . ودرامهم الدير ، ودفاتره ، ورزماناته ،
 وحججه فلتحفظ في صندوقين كل منهما تحت قفلين بفتاحين مختلفين ، احدهما
 في يد الرئيس ، والآخر في يد الاقتوم . وهذا جميعه يحتم به بحفظ هذا لتلا
 يترك تدبير الاديرة على هوى رؤسائها ، وكيفها اتفق ، ويحصل للاديرة اضرار
 توصل الى الخراب نظير الماضي . واذا تناضى رئيس الدير عن هذا الامر ،
 فللرئيس العام ان ينتخب له نائباً واقتوماً ، ومشيرين ، ويلزمه بالمطاعة معهم في
 مصالح الدير بموجب رسم القانون . ولا يهمل رئيس الدير عمل مجمع شهري ،
 واسبوعي في ديره من جميع رهبانه الذاذرتن كما يرسم القانون (قسم ٤ ،
 باب ٤ وه) ليكونوا عارفين دائماً واجباتهم ، ليحلجوا ما ينبغي اصلاحه في
 الامور الديرية .

وليكن انتخاب الرئيس العام ، وباقي اصحاب الوظائف في المجمع العام حسب ترتيب القانون ورسحه (قسم ٤ ، باب ٢ وما يتلوه) بجزل عن روح الفرض ، والاميال الذاتية ، والاهواء المالمية للحم ، والدم ، والبلدان . ويعبر الاقتصار عن تكثير الاصرات الذي ما فائدته سوى التحزب ، والانقسام الذي آخرته الحراب الروحي والجسدي خلافاً لقاية الرهبنة . والحساب المتباد ان [٧٨] يؤخذ في اجمع العام من الرئيس العام وروسا . الاديرة ، نأمر بالا يؤخذ منهم الا بعد تمام الانتخابات التي تصير في المجمع العام ، اي بعد ان يكون قام الرئيس العام والمدبرون ، وذلك صدأ للحياة ، والاخذ بالوجوه الذي يصير املاً بنوال الوظائف ، واستجلاب الاغراض ، اذا اخذ الحساب منهم قبل ذلك كما علمت التجربة .

وما يلاحظ سياق الدعاوى التي تتقدم على الرهبان ، ومنهم ، والحكم فيها ، وابرار القصاصات عليهم ، فيمكن على مقتضى نص قانونهم ، وفرائضهم (قسم ٥ ، باب ١ و ٢ وما يتلوهما) لا على خاطر رؤسائهم رهواشم . واذا ادعى راهب من الرهبان انه دخل الرهبنة غصاً ، او جيداً ، او خرقاً ، او زعم انه نذر قبل العمر المحدود ، وما شبه ذلك ، فلا تسع دعواه الا في بحر خمس سنين منذ نذره بموجب رسم مجعنا اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ٢) عدد ١٨ و ٢٠) ونص برامة البابا بناديريكوس الرابع عشر السيد الذكر المبرزة في ٤ آذار سنة ١٧٤٧ مبدوة « اذا لم يكن جازماً » التي نضعها في اخر هذا الكتاب عدد ١٧ .

ثالثاً نعلم يخص الراهبات فيرلاً . بعضهن تابع قانون الرهبان اللبثانيين ، وبعضهن تابع قانون رهبان مار اشيا ، وبعضهن قانون راهبات دير ماريوحنا المعروف بدير حراش في كسروان ، وبعضهن قانون مادفونيس سالاسيوس . فالتابعات قانون الرهبان اللبثانيين ، والتابعات قانون رهبان مار اشيا يلزمهن السلوك بوجه تماماً حياً هو محدد عليهن فيه (قسم ٢ ، باب ١٤) [٧٩] . وبموجب ما يخصهن من رسم مجعنا اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ٢ ، رأس ٣) وغيرهما منه . ولتكن عيشتين مشتركة مع بعضهن دون تخصيص البتة في المائة ، والكسوة ، والفرشة ، وباقي الامور الديرية . وكلما يدخل لمن من

تعب ايديهن ، او من غير جهة فليسلم لريتهن الملتزمة ان تقدم لهن كلما يلزم لهن حسب رسم القانون .

ولا يأكلون لحماً إلا لعدة مرضى ، وبإذن الرعية ، وشور الطبيب لان ذلك محرم عليهم تحت الخطأ الميت . وليواظبن الصلوة الفرضية باللغة السريانية في كنيتن باوقاتها المينة من القانون ، اذ لا نسمح لاحد من الكهنة والرهبان ، والمانين ايهم كانوا ، تحت سقوط الكهنة حالاً بالرباط ، وغيرهم بالمنع المحفوظين لاسقف الابرشية ، ان يقيسوا الخيروس بكنيتن . ومن ثمة اذا كان بعضهم غير متعلم القراءة السريانية ، فيلزمهم ان يتعلمها ، وان يتعلمن الكتابة مع الباقي منهن .

ولا يبطن الصلوة العقلية ، واستماع القداس يوماً ، ولبارسن الاعتراف التقى ، وتناول القربان الاتدس ، والرياضات ، والانفرادات الروحية في الاوقات المينة في قانونهن .

وتديروهن بعد السيد البطريرك الكلي الطوبى ، واسقف الابرشية يختص برئيسهن العام بغير واسطة حسب رسم القانون (قسم ٢ باب ١٤) . ولا نسمح الرهبان تحت طائلة العقاص ان تسكن في اديرتن ، ما عدا الوكيل المقام على ديرهن من الرئيس العام مع معلم اعتراف واحد او اثنين في محل معتدل عنهن بالقرب من الدير . وهذان يجب ان يكونا متقدمين في السن ، ومجملين بالتقوى ، وحنن السيرة والحيرة [٨٠] ويتغيران كل ثلاث سنين ، ولا يرسل لهن ايضاً مرشدون غير اعتيادين اربع مرات في السنة . واذا لزم لهن راهب آخر لقضاء بعض مصالح خارجة كعلى الدولار ، وفي الارزاق القرية من ديرهن ، فنسمح به بحيث ان يكون متقدماً في السن ، وذا سيرة محدودة ، وتكون سكناه مع الوكيل ومعلم الاعتراف .

ولا تلبس البتديات او الناذرات اثوابهن الا في كنيسة الدير في حضرة الوية والراهبات على يد الرئيس العام بعد ان سبق ، واخذ رضى اسقف الابرشية بذلك ، او على يد الاسقف المذكور بعلم الرئيس العام حسب رسم القانون (قسم ٢ ، باب ١٤) .

وانتخاب رئيسة الراهبات وباقي الوظائف ، فليكن بموجب رسم القانون

(قسم ٢ ، باب ١٤) . وليكن ختم الدير بيد الرئيسة الذي [لا] يسوغ له ان يباشر شيئاً يخص الدير الا باذنها .
ولتكن اديرتين مصوّنة كما ينبغي بحيث لا يقدر احدٌ من الرجال ان يدخل الى حصونها ، لان ادخال الرجال ، ودخولهم داخل حدود اديرتين بخلاف رسم القانون موجب عليهن ، وعليهم ، القوط في الحرم الكبير المحفوظ له لاسقف المكان . وبالنتيجة ان مها قلناه آنفاً عن الرهبان المائشين تحت مجمع واحد نظراً الى اتفاق السيرة الرهبانية نقوله هنا عن هؤلاء الرهبان التابعات قوانينهم ، وفرائضهم ، مع الالزامات التي عليهن بالحفظ الرهباني .

واما الرهبان التابعات قانون رهبان دير حراش المعين عدد اديرتين في المجمع المقام اخيراً في دير لوزة سنة ١٨١٨ فيولا . [٨١] يلزمهن ان يسكنن بموجب القانون المذكور المرتب من الصالح الذكر المطران عبدالله قراعلي الحلي ، وان يحفظن ما هو مرسوم عليهن من مجتمنا اللبثاني (قسم ٤ ، رأس ٢ ورأس ٣) ومجمع لوزة المشار اليه بالعيشة المشتركة فيما بينهن بالمائدة ، والكسوة ، والفرشة ، وباقي الامور الديرية الواجب الاشتراك فيها دون تخصيص او تمييز احدهن عن الاخرى .

وليسن عن اكل اللحم المحرم عليهن تحت ثقل الخطاء الجيت الالفة مرض ، واذن اسقف الابريشية ، او الريبة ، وشور الطيب . وليسلمن لريستن كلما يدخلن من كذا اياديهن ، او من جهة اخرى . ولتقدم لهن الريبة كل لوازمهن بموجب رسم القانون ، ولتعتد في سائر امورهن ، ولا سيما حال امراضهن مستدعية لهن طبيباً لمعالجتهن . كلما اقتضى ذلك . وتوزع عليهن الاشغال الديرية على قدر مكنة كل منهن ، واحتمالها ، ولتعد ، وتمتع كلما يكون ميقاً لسلكهن في طريق السيرة الروحية ، والكمال الرهباني . وتصل هؤلاء الرهبان في كنيستن الصلوات الفرضية باللغة السريانية في اوقاتها الميئة ، الا القيام لصلوة نصف الليل نفقيات منه ، ومن ثمة فليتلمن القراءة السريانية ، والكتابة ، ولا يملن الصلوة العقلية ، واستماع القداس يومياً .

ولا نسمح لأحد من الكهنة ، والراهبان ، والعالمايين ان يقيم الحوروس
بكنيستهن تحت سقوط الكاهن حالاً بالرباط ، والآخريين بالمنع المحفوظين
لاسقف المكان . ولتقدم الراهبات الى الاعتراف النقي ، وتساؤل القربان
الاقديس ، وعمل الرياضات الروحية في الاوقات المفروضة من قانونهن وبموجب
[٨٢] رسم المجمع اللبناني ، ومجمع لويذة المذكور ، فليقم اسقف الابرشية
لكل دير من اديرة هؤلاء الراهبات في ابرشيته وكيلاً تدوم وكالتة ثلاث
سنين لياعد الرسة ، والوكيلة في تديير ارزاقه ؛ ويطلب منهم الاسقف
الحساب في كل سنة ، ومن ثم يجب عليهم ان يزعموا مداخيل الدير ، ومصاريفه
بشكل ضبط ليعرضها عليه ، وتحفظها الرسة عندها مع رزنامة الدير ، وحججه ،
وكامل اوراقه .

وليكن ختم الدير مع الرسة لا مع الوكيل الذي لا يسوغ له ان يباشر
امراً يخص الدير الا بشورتها ، وارادتها . ولا يمكنه ان يكون معلم
الاعتراف ، بل ان الاسقف يمين لكل دير راهبات في ابرشيته كاهناً متقدماً
في السن ، ومنصفاً بالعلم والبيرة المدوحة لاسماع اعترافاتهن ، وتكون
سكناه مع الوكيل في محل معتدل عنهن بالقرب من الدير . ولا نسمح ان يتكث
في هذه الوظيفة اكثر من ثلاث سنين بل يبدله الاسقف بكاهن آخر مناسب
كما انه يجب عليه ان يرسل لهن مرشدتين غير اعتياديين اربع مرات في السنة
كرسم المجمع اللبناني (قسم ٤ ، رأس ٣) .

وممنوع تحت طائلة الحرم المحفوظ حله لاسقف المكان تهرب الرجال في
اديرتهن . واما دراهم الدير فتوضع في صندوق تحت قفلين بمساحين مختلفين
احدهما مع الرسة ، والآخر مع الوكيلة .

وكل ثلاث سنين فتتمهل الراهبات مجعماً لانتخاب الرسة ، وباقي الوظائف
اللواتي لا يمكن في الوظائف اكثر من ثلاث سنين ، ولا يتخبن اليها قبل مرور
ثلاث [٨٣] اخرى من عزلهن الا عند الضرورة ، ويتحليل من انفسه التطويرك
الكلبي الطربي ، او اسقف الابرشية . واذا اهلن ذلك ، فليؤديهن اسقف
الابرشية ، ويلزمهن لعل المجمع حالاً .

ولكن اديرتهن محصنة كما يجب بحيث لا يمكن ان يدخل الرجال الى

حصونها لأن ادخالهم ، ودخولهم الى داخل حصون اديرتهن خلافاً للقانون موجب عليهن ، وعليهم السقوط بالحرم الكبير المحفوظ حله لاسقفين ، والرهبان ممنوعون تحت السقوط في الحرم المحفوظ حله لاسقف المكان من السكنى في اديرتهن حسب رسم مجمعنا اللبناني ، وامر البابا بيوس السابع السيد الذكر في برآته المطاة في ١٤ نيسان سنة ١٨١٦ في انبات مجمع لوزره الاخير ، الا الوكيل ، ومعلم الاعتراف اذا رأى اسقف المكان ان يكونا من ازهبان حيث تكون بهما الاهلية لذلك ، ولا يمكنان اكثر من ثلاث سنين عندهن كما مر .

وليعلم الجميع بان من يلزم النساء ، والبنات بالترهب جبراً عن اديرتهن ، او يسمي ، او يشور ، او يطابق بذلك يسقط في الحرم الكبير المحفوظ حله لاسقف المكان . ومن حيث ان اديرة الراهبات نجيمها خاصة لاسقف المكان مع حفظ سلطان السيد البطريرك الكلي الطروني ، الذي يحق له بموجب رسوم القوانين ، لاسياً في التعريض عن تواني الاساقفة ، فيلزم اسقف المكان ان يزورهن مرة في السنة بذاته ، او على يد نائبه ، او خزوي البردوط لاجل الفحص عن حفظ القانون الرهباني ، واصلاح ما يجب اصلاحه . وان دعت الحاجة فيزورهن اكثر من مرة في السنة ، ويستقط ساهراً على . سالكنهن [٨٤] متماً نحوهن واجبات وظيفته على مقتضى رسم المجمع اللبناني ، ومجمع لوزره الاخير ، ثم مجعنا هذا .

ومن ثمة فعالم ينتهي مجعنا هذا فيلزم اسقف كل ابرشية ان يزور اديرة الراهبات التي في ابرشيته بذاته ، ام بواسطة وكيل كاهن من قبله ، لاجل الفحص عن احوالهن ، لاسياً عن التحصين الديري . واذا وجد شيئاً مخالفاً للرسوم ، فليرتبه على موجب قوانينهن .

واما الاديرة الميئة في مجمع لوزره الاخير المشار اليه للابدات ، فقد صارت المتفاوضة في مجعنا هذا في كيفية ترتيبها ، فاجع الرأي على ان تكون اراهبات القاطنات فيها تبعات قانون راهبات دير حراش كباقي الراهبات اللواتي اتبعت هذا القانون ، لان ذلك اكثر ملائمة في بلادنا هذه للوكن في اليرة الروحية ، وضبط ذواتهن عن الارتباك في امور العالم ، ما عدا

دير مار انطونيوس الكنيسي ، فهذا قد حكم مجعنا بان يكون تابعاً للدرسة الجديدة المقامة من مطران قبرس حذاء كرسية المروف بدير مار شليطا بقرنة شهران ، لانه لا يصلح ان يكون ديراً للراهبات اصغره ، وقلة مداخيله التي لا امل زيادتها .

واما الراهبات السالسيانيات القاطنات دير الزيارة الذي في قرية عينطورا بكسروان ، وفي دير البشارة الذي لطائفنا في زوق مكاييل من حيث انهن من ذات تأسيس خاضعات لسلطان السند البطريرك الكلي الطوبى بغير واسطة ، فللسيد البطريرك ان يدبرهن بذاته ، ويمين لهن آباء روحيين ، ومعلمي اعتراف اعتياديين ، وغير اعتياديين ، من كهنة طائفنا بوجوب رسم قانونهن ، وفرائضهن ملزماً [٨٥] انهن ان يحفظن طقوسنا الماروني في كل اجزائه .

واخيراً رسم مجعنا هذا على جميع الراهبات من اي رسم ، وقانون ، كن بالآ يقبلن في اديرتهن البنات ، او الارامل ، او باقي النساء من اي مقام كن ليربين في اديرتهن ، او يمشن معهن مدة قليلة ، او مستطية ، الا باذن السيد البطريرك ، او اسقف الابرشية ، وعلى موجب نص المجمع اللبناني (قسم ٤ ، رأس ٣ ، عدد ٨) .

الجلسة السادسة

وهي الاخيرة . وقد تمت في اليوم الثالث عشر من نيسان بعد الظهر

وقد صارت المفاوضات في هذه الجلسة الاخيرة في ترتيب اخويات العالمين ، والحدروس ، والمدارس والاسكولات .

فنظراً الى اخويات العالمين قد حكم مجعنا هذا تبعاً لرسم مجعنا اللبناني (قسم ٤ ، رأس ٤) بالآ تقام اخويات في كنائس طائفنا ، واديرتها من احد كائناً من كان بغير اذن السيد البطريرك ، او اسقف الابرشية . والمقامة بخلاف ذلك فنأشها يستوجب اشد التأديب ممن له السلطان عليه ، ولا يكون مفعول لاعمالها ، واناماتها ، وغفرائتها . ولكن ترتيب هذه الاخويات تماماً بوجوب

رسم مجعنا اللبثاني في المحل المذكور. والرسوم والفرائض [٨٦] الميئة لكل. منها مشبذة من السيد البطريرك ، او اسقف الايرشية .
 وليعتن السيد البطريرك والاساقفة في أن تنتشر في الرعايا باوفر امتداد اخوة الحبل بلا دنس بسيدتنا مريم المذراء. والدة الله الكلي طهرها ، المدرجة في طائفتنا من زمان مديد ، لان منها فرائد كبرى للاخير الروحي ، وبنو البادة في بيعة الله المقدسة كما قد صار محققاً بالعمل من جهات كثيرة . وبناء عليه فقداسة سيدنا البابا بيوس التاسع المالك سيداً قد منح في ١٤ ايار سنة ١٨٥٤ لابناء طائفتنا المشتركين في هذه الاخوة ، وللذين يشتركون معهم فيها من باقي الطوائف الكاثوليكية ، تلك الانعامات ، والفقرات المتعاد الكرسي الرسولي المقدس ان يتجها لها . هذا ما اقتضت ملاحظته في ترتيب الاخويات . .

واما نظراً الى ترتيب الحوروس ، فنذكر الجميع بما رسمه مجعنا اللبثاني في اماكن عديدة ، ولا سيما في (عدد ٨ و ٩ من قسم ٤ ، رأس ٤) مآسرت بالآ يهمل احد من الكهنة الملبثين ، والقانونيين شيئاً من رسومات الرتب المقدسة سواء كان بتلاوة القداس ام الفروض الالهية ، بل فليتمسك كل منهم بما يكون مفروضاً من رتبة الكنيئة البطريركية ان كان فيما يلاحظ عدد الخدام ، والحاضرين ، ام بما يلاحظ صورة الملابس المقدسة وعددها .

اما نظراً الى المدارس والاسكولات ، فعماً يلاحظ اقامتها في كرسي الاساقفة ، وفي الرهينات الثلاث ، وفي المدن ، والقرى قد سبق الكلام في الجلسة الرابعة والخامسة . وهنا نجد ذكر ذلك راسمين بالآتهل الاساقفة هذا الامر المهم بل يصرفون كل جهدهم فيه ، وان تهم رؤسا . [٨٧] عام الرهينات ، ورؤسا . الاديرة القائمة بذاتها يان يمتروا محلاً هذا . كل دير من اديرتهم الجامعة لاجل تعليم اولاد القرى القريبة منها القرآمة ، والكتابة سريانية ، وعربياً ، وقواعد ديانتنا المقدسة ، وتهذيبهم بحرف الله تعالى ، والتقوى ، وان امكن تعليمهم القراماطيق السريانية ، والنحو ، والصرف العربي ، والخط ، وليعتروا لذلك كهنة من رهبانهم متصفين بالعلم ، والتقوى كحسب رسم مجعنا اللبثاني (قسم ٥ ، رأس ٥) .

وَعَمَّا يلاحظ المدارس المشاعة المختص تدبيرها بالسيد البطريرك الكلي الطوبى بغير واسطة المقامة في كسروان ، وهي مدرسة عين ورقة^(١) ، ومدرسة مار عبدا^(٢) ، ومدرسة مار مارون المعروفة بالرومية^(٣) ، ومدرسة مار سركيس ريقون^(٤) ، فينبغي من السيد البطريرك ان يعتني في ترتيبها ، وثقيف تلاميذها بالعلوم اللازمة ، وتهذيبهم بالتقوى ، وخوف الله ، بموجب القوانين المرسومة لها ليضجوا فطة ناجحين لفلاحة كرم الرب الصباوت ، ويسبر على حفظ مداخلها . تصرف على لوازمها ، ولوازم التلاميذ ، لا على خلاف ذلك مما لا يجوز ، ويأخذ حساباً مدققاً عن ذلك كل سنة من وكلائها

ويقيم في كل مدرسة منها وكيلًا لا يبل معاطاة الايور الخارجية ، ومديرًا لاجل الامور الداخلة فيها ، وتدبير التلاميذ بسب كل احوالهم ممن تكون بينهم اللياقة ، والكفاية ، بالعلم ، والعمل . من الكهنة يلهاتين الوظيفتين على مقتضى حجة تأسيها . ثم ينتخب من الاكليروس كاهنًا متجفًا بمرقة اللغات ، والعلوم العالية ، ومجتلًا بحسن السيرة والديانة ، ويقلده الملاحظة بمنزلة ناظر العلوم على هذه المدارس الاربع ، ويجعل اقامته في كل منها مدة يزقب التلاميذ في نوع درسم وكيفته ، وقضية تهذيبهم [٨٨] بالقضائل ، وسلوكهم بما يوصلهم الى الناية المقدسة التي لاجلها دخلوا بالمدرسة . وحيناً فحيناً يعطيه حساباً مدققاً عن احوالهم ، واحوال المتوظفين في هذه المدارس من وكلاء ، ومدبرين ، ومعلمين ، ورعاة . ولا يبل السيد البطريرك زيارة هذه المدارس مرة في السنة بذاته ، او بواسطة نائبه ، لاجل فحص التلاميذ عن علومهم ، وسلوكهم ، وعن باقي ما يقتضى الفحص عنه فيها ، ويكون مطلقاً دائماً على ما هو جار فيها ، ويصلح ما

(١) دير قدم للرهبان والراهبان حوله البطريرك يوسف اسطفان مدرسة سنة ١٧٨٩ .

(٢) دير قدم للرهبان والراهبان في محلة هرمر يا جمل البطريرك يوسف حيش مدرسة سنة ١٨٢٢ .

(٣) دير قدم ايضاً للرهبان والراهبان في قرية الفليات اقامه مجمع اللوزة الثاني مدرسة سنة ١٨١٨ .

(٤) وهذا كان ديراً للرهبان والراهبان كذلك حوثة البطريرك يوسف حيش الى مدرسة سنة ١٨٣٠ .

يجب اصلاحه بالروحيات والجديات ، ماتماً كل ما من شأنه ان يعطل . على غاية تأسيها . وان وجد شيئاً موجياً لذلك من جهة احد المتوظفين فيها ، فليؤدبه حتى بالنزل ايضاً ، دون مراعاة بشرية ، او ادعاء بحق من الحقوق ، وبضع غيره من الأنسب .

والعلوم المقتضى ان تدرسها التلاميذ في هذه المدارس الاربع هي النحو السرياني ، والعربي ، واللحن ، والحساب الكنائسي ، والفصاحة ، والاشعار ، وعلم الآداب ، والمنطق ، والفلسفة ، والهندسة ، والعلوم ، والفلك ، واللاهوت النظري ، والعملي ، والمجادلات الدينية ، وشروح الكتب المقدسة ، والحق القانوني ، والتاريخ الكنائسي ، والوعظ والانذار بكلمة الله تعالى ، والرتب ، والاحتفالات الكنائسية ، ولكن حيثما لا يمكن ادراج كل هذه العلوم ، فللسيد البطريك النظر بما يمكن من ادراجها بتلاخطة ظرفي الزمان ، والمكان ، والاشخاص في كل من هذه المدارس .

ومن ثمة فمطلوب من السيد البطريك ان يتخج اناً متسهرين في العلوم المذكورة ، وموسمين في التقوى وحبس الديانة ، والحجة في التهذيب ، ويعتبه لتعلم تلاميذ هذه المدارس تحت ادارة ناظر العلوم [٨٩] المشار اليه ، وتدريبه ايامم بذلك . وليحذر كل منهم من ان يدرس تلاميذه في كتب الغير المؤمنين ، والاراتقة ، والمناقين ما لم يكن احسن مقابلتها السيد البطريك الكلبي الطربي ، او نائبه ، او الاسقف ، او نائبه ، وتنفث من كل بدعة او ارتقة ، او انشقاق ، او غلط ، او سفاهة .

ومن حيث ان اللغة العربية الدارجة في بلادنا السريانية ، لا توجد فيها بالكفاة تلك الكتب اللازمة ، والمنفيدة لدرس العلوم العالمية ، لا سيما على موجب النظام المتجد ، فقد اجمع رأي مجعنا هذا على انه من الآن فصاعداً تلاميذ مدرسة عين ورقة ، ومدسة مار عبدا بعد ان تدرس السرياني ، والعربي جيداً ، يتعلمون اللتين اللاتينية ، والايطالية كما ينبغي بقواعدهما ، وان امكن فاللغة الفرنسية ايضاً . ويدرسون العلوم العالية المشار اليها في اللغة اللاتينية عند المعلمين الجيدين بذلك ، الذين يتخجهم السيد البطريك كما ذكرنا لهذه الغاية .

ورُسم ان يجري هذا الترتيب عينه في المدارس الكبيرة التي أمرنا آنفاً ان
تُقام في الزهبات الثلاث لاجل تعليم الرهبان العلوم العالية ، وهكذا يصير هؤلاء
التلاميذ بالاستعداد الواجب لتأليف الكتب المفيدة باللغة العربية ، واستخراج
ما يلزم استخراجها من الكتب المؤلفة في اللغات الاوروبوية المفتقرة اليها
ديارنا هذه السريانية . وثلاً يقنط التلاميذ ، ويفشلوا بعد اتمامهم درس العلوم ،
وخروجهم من المدارس ، ويميشوا بالكل والتواني متروكين ومهولين من
الماعدة ، ويتناسوا ما يكتسبوه في المدارس من العلوم والفضائل ،
وينذهب سدى التعب عليهم فجمعنا هذا بثقل ذمة السيد البطريك الكلي [٩٠]
الطوبى ، واساقفة الرعايا ليهتموا بامرهم ، سواء كانوا من التلاميذ الدارسين في
رومية ام في مدارس لبنان ، ويجعلوا منهم من يقوم بتعليم الاولاد في المدن ،
والقرى ، والمدارس ، ومن يقوم بالرسالة ، وعمل الرياضات الروحية ، ومن يقوم
بالوعظ ، والارشاد ، واستماع الاعترافات ، ومن يقوم بافادات اخرى روحية
حسب كفاءة كل منهم ، ومكنته ، لاسياً في تلك الايام المفتقرة
بالاكثر الى الافادات الروحية ، وينشطوهم بالاقوال والافعال ، مجازين كلاً
منهم حسبما تستوجب اتعابه ، وتتحق اعماله المصروفة في فلاحه كرم الرب ،
وخير الطائفة ، وبذلك يفيدون ، ويستفيدون ، وتكون تمت الغاية المقصودة
في تأسيس المدارس ، التي هي مجد الله تعالى ، وافادة القريب باسم الخلاص
الابددي ، ويكون الرؤسا اكلوا عمل ما هو مفروض على ذمتهم نحو الانفس
المقلدة لاهتمامهم .

ولتكن الملاحظة للمبوس التلاميذ في المدارس بان يكون مساوياً بشكل
واحد ، ومحتتم ، ويتشدد عليهم السيد البطريك الكلي الطوبى في هذا الامر .
ومن كون المدرسة التي انشأها في مدينة رومية العظمى لطائفتنا البايا
غرينوريوس الثالث عشر صاحب الذكر الصالح سنة ١٥٨٠ قد ظهر منها علماء
كثيرون افادوا طائفتنا : لا يقدر ، وقد اتصت افاداتهم الى الباقي شرقاً
وغرباً كما هو المشهور ، وقد بيئت هذه المدرسة من رجال الشيخة الفرناوية
عند هجومهم على رومية في اواخر الجيل الماضي ، ولا يزال السيد البطريك
الكلي الطوبى ، والمطارنة ، والساقفة [٩١] تقديم التوسلات في الفرص

الملائمة لقداسة سيدنا الحبر الروماني الاعظم لكي يتأرف على ملتنا ، ومن فيض خير كرسية الرسولي المقدس ، وانعامه ينشي لها مدرسة عوضها في مدينته الشريفة ، لاجل تعليم اولادها كسابق الازمنة ، منتخين من انسب التلاميذ المتربين في مدارس لبنان .

ثم انه لجهة الدير الموجود في رومية المختص برهنة طائفتنا الحلبية اللبنانية ، والمعروف الان بدير مار انطونيوس حذا. مار بطرس في السلاسل ، فهذا من كونه مبيتاً ايضاً لتعليم البعض من هذه الرهينة الطوم اللازمة لافادتها ، وافادة الطائفة ؛وجب قوانينه المتدرجة في براءة البابا اكليمنضوس ١٢ السعيد الذكر المبرزة في ١٤ تموز سنة ١٧٣٢ التي نضمها في آخر هذا الكتاب عدد ١٨ ، فجمعنا هذا بأمر ريس عام الرهينة المذكورة بان يتخب من الآن فصاعداً بعضاً من رهبانه ذوي القابلية للمعلم ، والذين يكونون اتقنوا في هذه النواحي درس اللغتين السريانية والعربية بقواعدهما كما ينبغي ، ويرسلهم الى الدير المذكور بمؤونة السيد البطريرك الكلي الطوبى ورضاه ، ليدرسوا فيه الطوم اللازمة باللغة اللاتينية ، ويرجعوا بعد ذلك الى ديارنا هذه السريانية ليفيدوا رهبنتهم ، والطائفة ، اتماماً لغاية تأسيسه المقدسة ، ثم يرسل اليه خلافيهم .

ثم انه في هذه الجلسة الاخيرة قد صار الاتفاق على وضع بعض رسوم موافقة لايضاح بعض ما تقدم شرحه في الجلسات الست المؤلف منها مجعنا هذا وهي : [٩٢] اولاً : اتنا قد ابلطنا جميع الملامات ، والتأدييات الكنانية ، التي وضعت سلفاؤنا البطارقة ، والمطارنة ، والاساقفة ، او نحن الحاضرون من اي نوع كانت ، ولاي سبب كان فرضت بعد النمام المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ الى انقضاء مجعنا هذا ، كما اتنا قد رفعتنا الحفظ عن كل حادث محفوظ حله من سلفاؤنا المذكورين او منا ، إلا ما هو محفوظ اخر منه في المجمع اللبناني المذكور ، ومجعنا هذا قاتنا نروم ان يبين ثابتاً على كيانه خطأ ، كان ام حرماً ام اي تأديب كنائسي كان مع ابقاء السلطان لكل منا ، ولمن يتخلفنا في الدرحة ، والوظيفة ، على ابراز الملامات ، والتأدييات الكنانية ، وعلى حفظ الحل من تلك الحوادث التي يرى حفظ الحل منها لازماً بمراعاة ظر في الرمان والمكان ، حسبنا نوهنا في العدد الثالث من الجلسة الثانية في سر التوبة .

ثانياً : اتنا في مجعنا هذا ما قصدنا ولا قصد ان ننقص ، او نلاشي شيئاً مما يحق لسطان كل واحد منا ، وولايته . ولا نفي انه صار الاكتفاء بما ترتب في هذا المجمع قه دون الافتقار الى ترتيب خلافه فيما يأتي بالنسبة الى ما يلزم من الترتيب ، مما تكون امهنا ذكره

فيه من باب عدم اللزوم بالحاضر ، بل نقول اننا كل مرة نرى لزوماً للترتيب المفيد لسو طائفتنا ، ونجاحها بالامور الروحية والزمنية تتخذ الاهتمام على ذاتنا في مباشرته سواء كان [٩٣] في المجمع البلدي اثر واجب عمله كل تلك سنين من السيد البطريرك الكلي الطوني ، او في مجمع الارشبية الواجب عمله كل سنة في الارشبية من اسفها ، او في الزيادة الشوية الرعاية .

ثالثاً : ان رسوم مجتمنا هذا لا ترضى ، ولا تخسر سلطان السيد البطريرك الكلي قدسه ، او سلطان المجمع البلدي يتوجع انما لا يقدر ان يملأ جا ، او يزيد ، او ينقص ، او يبذل شيئاً منها وقت الحاجة ، والضرورة ، والمناسبة بالرب بموجب سلطانها الكنائسي بل يبتنى ذلك بامكانها كما ذكرنا .

رابعاً : نأمر جميع اكلبروس طائفتنا الفانوني والطايني ، لاسب المتفدين خدانة الاتقس ، بان يتتروا كتاب هذا المجمع بالمواثي الثماني عشر الملفة عليه جملة مع كتاب المجمع اللبناني المشار اليه ، للسبل بوجيها فيما يلاحظ درجة كل منهم ووظيفته .

فقدما وتبناء ، ونظمتنا بجدد الله تعالى وخير طائفتنا في مجتمنا هذا بست جلسات متتامة ، بدؤها في اليوم الحادي عشر من نيسان سنة ١٨٥٦ ، وانتهت في اليوم الثالث عشر منه ، في دير سيدة بكركي التابع الكرمي البطريركي في ساحة كسروان . وقد قبلنا ، وارتضينا به نحن المدونة اسمنا ، والموضوعة اختتامنا بذيها ، ونحن بمولاه تعالى ، وبكناية عزمتنا قاصدون ان نثني على موجهه ، ونثني في كل طائفتنا غير مهلين حفظ شيء مما يجب حفظه في المجمع اللبناني المسدوح مرات كثيرة ، وذلك [٩٤] باستاد قوة بين قداسة سيدنا البابا يوس التاسع الحبر الروماني المالك سيداً ، الذي نضع كتاب مجتمنا هذا بمواثي المذكورة لسنه الرسولية المقدسة ، وتوسل الى انطاقه الابوي لكي يقتازل الى اثباته ، وتأييده بساطانه الرياسي العام بعد ان يأمر بفحصه ، وتحذيره ، واصلاحه في ما يحتاج الى التهذيب ، والاصلاح لانه خليفة القديس بطرس هامة الرسل ، ونائب المنا وقادينا يسوع المسيح ، الذي يفتني له ، ولولايه ، ولروح القدس المجد والاكرام الآن وكل اوان ، والى ابد الابد امين .

[٩٥] الحفير بولس بطرس البطريرك بولس برونوني مطران
[مخ] انطاكية ، وسائر المشرق طارون ، وقاصد رسولي في المجمع

الحفير بولس موسى الحفير عبدالله البستاني الحفير انطونيوس المازن
مطران طرابلس مطران صردوسيدا وبالنباية مطران بلبك وبالنباية عنه
عنه الحفيري بطرس البستاني الحفيري طوييا المازن

الحفير يوسف جمجم الحفير نيقولاوس مراد الحفير طوييا عون الحفير فيليبوس حيش
مطران قبرس مطران اللاذقية مطران بيروت مطران حمه

الحفير يوسف رزق الحفير يوسف مطر الحفير اسطفان المازن
مطران قورش مطران حلب مطران دمشق

امضاء رؤساء عام الزهبات

الحفير بطرس غزيري الحفير اجناديوس زريقي الحفير عموتيل متني اب عام
اب عام رهبان ماراشيا الانطونياتي اب عام حلي لبناي لبناي

اعضاء الموقنين في المجمع

الموودي جارس. مسط ديديان المجمع ، والموودي يوسف المبرضر. كاتم اسراد المجمع ،
والموودي بطرس المكرزل كاتم اسراد المجمع ، والموودي جرجس فرج القاري. بالمجمع ،
والموودي يوسف حيش . علم الرب بالمجمع ، والموودي نمرة افة الدحداح ملقسان
اللاهوت لاهوتي في المجمع ، والموودي يوسف السماني نائب اسقف طرابلس الشام واللاهوتي
في المجمع ، وزاجي عواد حارس الباب في المجمع ، وبوحنا مابيا من ساحل عطا حارس
الباب في المجمع ، والموودي يوسف فريفر مسجل المجمع .

[٩٦] خبرية هذا المجمع

بسم الاب ، والابن ، والروح القدس الاله الواحد امين .

فليكن على وثيقة كل متطاع على حجتنا هذه . انه في اليوم الخادي عشر من شهر نيسان
سنة قاريه اذناه قد التقم بمجمع بلدي في دير السيدة المرفوف بدير بكركي من ساطة
كسروان ، وحضر فيه السيد البطريرك بولس بطرس الانطاكي الكلي النبطه ، والسيد بولس
برونوني مطران طارون والقاصد الرسولي الكلي الشرف والاحترام ، والسادة مطارين
طائفنا المارونية واساقفتها الكلي شرفهم واحترامهم . وبعد انهم باجتماعات سرية وتبيرا رسوماً
عديدة ضومها الى كتاب واحد مرفق بحواشي ثمان عشرة نحو ما سيب انامه كسألوف
المادة . ثم اهتموا في كيفية الدير المذكور اجتماعاً حافلاً ، وبعد عمل العظة المتادة من
احد المحتسب . وابتدأ الوطائفية للمجمع ، ونوجه خطاب من السيد البطريرك نحو
الحاضرين ، لاجل افتتاح المجمع ، قسرع القاري يتلو هذه الرسوم باسمها مع الحواشي
المضافة اليها من الكنيسة على الحاضرين المشار اليهم ، الذين من جملتهم كان رؤساء عام
رهبات طائفتنا الثلاث ، وذلك في ست جلسات على ثلاثة ايام متتابة ، كان يتم فيها كل
يوم حسنة : احدهما قبل الظهر ، والاخرى بعد الظهر ، والمجمع قبارا هذه [٩٦] الرسوم
مع الحواشي المضافة اليها قيرلاً تاماً مرتضين بكلي خاطرهم ، وضوا عليها امضاتهم ، وختومهم .
ومن كومي اسعد بالسلطان البطريركي في هذا المجمع فقد أمرني السيد البطريرك ، والسيد
القاصد المرمر اليمانيان اسجل هذا الكتاب ، فسحنته بنحني ، ومهرته بنحني بمضرة الجميع ،
وقبل انصرفهم صبح .

آنا الموودي يوسف فريفر المسجل

بالسلطان البطريركي ،

حرر في دير بكركي في اليوم الثالث عشر من نيسان سنة ١٨٥٦

١١ الى هنا يعني ما نشره بالاطالية من هذا المجمع ده كارك في كايه تاريخ المجمع ،
المجلد ٣١١١ بتاريخ سنة ١٩٥٢ من ص ١٠٩٣ الى ١١٣٩ . وهك عنوان الكتاب بالفرنسية :
Histoire des Conciles d'après les documents originaux, Tome XI, 2.
Conciles des Orientaux catholiques, Charles de Clerq, Paris 1952.

والصفحة ٩٨ من مخطوطتنا ايضا ، فانتبه الى ذلك .